الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحي –جيجل-

كلية الآداب واللغـــــات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة بعنـــوان

# شهـــــرا "نوفمبـــر" و "جويليـة" في الشعـــــر الجزائري

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب جزائري

إعداد الطالب (ة):

لميـــاء شاكـــور

إشـــــراف:

أ.د محمد الصالح خرفي

| لجنة المناقشة | | |
|---|---|---|
| عبد العلي زغيلط | أستاذ محاضر "ب" | رئيســاً |
| محمد الصَّالح خرفي | أستاذ التعليم العالي | مشرفــاً |
| السَّعيد بولعسل | أستاذ مساعد "أ" | مناقشــاً |

السنة الجامعية :1440/1439هـ

الموافق لـ: 2019/2018م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحي –جيجل-

كلية الآداب واللغـــــات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة بعنـــوان

# شهـــــرا "نوفمبـــر" و "جويليـة" في الشعـــــر الجزائري

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب جزائري

إعداد الطالب (ة):

لميـــاء شاكـــور

إشـــــراف:

أ.د محمد الصالح خرفي

| لجنة المناقشة | | |
|---|---|---|
| عبد العلي زغيلط | أستاذ محاضر "ب" | رئيســاً |
| محمد الصَّالح خرفي | أستاذ التعليم العالي | مشرفــاً |
| السَّعيد بولعسل | أستاذ مساعد "أ" | مناقشــاً |

السنة الجامعية :1440/1439هـ

الموافق لـ: 2019/2018م

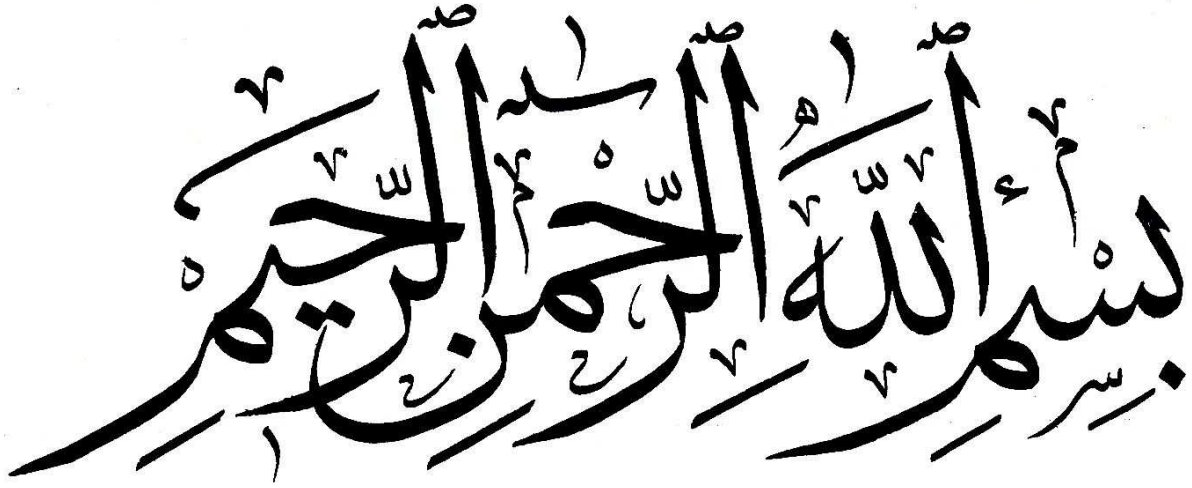
بسم الله الرحمن الرحيم

# دعـــــــــــاء

بسم الله الرحمن الرحيم

" يرفعُ اللهُ الذينَ آمنوا منكُم والذينَ أوتوا العلمَ درجاتٍ واللهُ بما تعملُونَ خَبير"

صدق الله العظيم

" ربِّ أوزِعْنِي أن أشْكُر نعْمَتَكَ التِي أنعَمْتَ عَلِيَّ وعَلَى وَالِدِيَّ وَأَن اعْمَلَ صالحًا ترْضَاه وأدْخِلْنِي برَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِين"

# شكر وعرفـــــان

أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى مشرفي الأستـــــــاذ

الدكتور **"محمد الصالح خرفـــــــــي"**

الذي أشرف على هذا العمل و لم يبخل علي بتوجيهاته و نصائحه طوال مدة إنجازي لهذا البحـــــــث فجزاه الله خير جزاء.

وإلى باقي أعضاء لجنة المناقشة الدكتور **"عبد العلي زغيلط"** رئيساً، والأستاذ

**" السعيد بولعســـل"** مناقشاً لهم مني جزيل الشكـــــــر والعرفـــــان لقبولهم مناقشة هذا العمل وتقييمه.

ثمَّ إلى كل الذين قدَّموا لي يد المساعدة من أساتذة أو طلبة

وإلى زوجي حفظه الله الذي شجعني لإكمال مشواري الدراسي

**وعند الله خير الجزاء**

**لـــمـيـــــاء**

# إهـــــــــداء

إلى من حملتني وهناً على وهن وسعدت
لسعادتي وحزنت لحزني

**والدتي**

إلى من زرع في قلبي حب العلم وغمرني
بدعائه

**والدي رحمه الله**

إلى رفيق دربي في الحياة

**زوجـــــــــــي**

إلى إخوتي خاصة أخي العزيز **"سعيد"** و **"فريد"**
و **"نبيل"** رحمه الله

إلى أختي "آسيا" شفـــاها الله وأبنائها"بيسان" "إياد" "
سهير"

إلى قرة عيني وزهرة عمـــــــري إبنتـــــي

**راحيل المدعوة "بشرى"**

# مقدمـــــــة

## مقدمـــــة

بسم الله الرحمن الرحيم ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد:

يحمل الشعر الجزائري حديثه ومعاصرة بين طياته أحداثا تاريخية متنوعة لا يمكن إسقاطها من السجل التاريخـــي أو من الذاكرة الجماعية للجزائريين ، ومن بين هذه الأحداث نذكر شهرا نوفمبر وجويلية في الشعر الجزائري التي هي موضوع بحثي. فقد عبر شهر نوفمبر عن الثورة الجزائرية العظمى التي رُفع فيها السلاح لأول مرة في تاريخ الجزائر ، وعبَّر شهر جويلية عن شهر الإحتلال وفي نفس الوقت شهر الإستقلال الذي أنزل فيه السلاح وأصبحنا أحرار .وهذا ما دفعني لطرح الإشكالية التالية :

- من هؤلاء الشعراء الذين كان لهم نصيبا في عيش أحداث شهرا نوفمبر وجويلية ؟
- ماهي نصوصهم الشعرية الدالة على تلك الحداث؟

أما أسباب إختياري للموضوع فهناك أسباب ذاتية وأخرى موضوعية.

أما السباب الذاتية: فتتمثل في:

- إعجابي بعنوان البحث الذي لفت إنتباهي عند قراءتي إياه لأول مرة
- رغبتي في التعرف على شعراء جزائريين آخرين لم تسمح لي الفرصة من قبل بالإطلاع على بعض أعمالهم.

أما الأسباب الموضوعية : فتمثل في:

- أن تخصصي أدب جزائري وموضوع بحثي ضمن تخصصي .

كثرة المصادر والمراجع حول شهرا نوفمبر وجويلية

وكان هدفي من إنجاز هذا البحث أن يكون إضافة يستفيد منها الطلبة وهي إضافة بسيطة مقارنة مع المصادر والمراجع التي إعتمد عليها في هذا البحث ومن أمثلة ذلك أذكر: ديوان محمد العيد آل خليفة، ديوان أحمد سحنون، إليادة الجزائر واللهب المقدس وتحت ظلال الزيتون دواوين لمفدي زكريا، ظلال وأصداء لمحمد بلقاسم خمَّار وغيرها من المصادر ، ومن المراجع أذكر: أدب النضال في الجزائر لأنيسة بركات درَّار، تشكلات الشعر الجزائري الحديث للطاهر يحياوي، الصورة الفنية في الخطاب الشعري الجزائري لعبد الحميد هيمة وغيرها....

وقد اقتضت طبيعة الموضوع أن نتخد من المنهج التاريخي أداة في نقل وتتبع الأحداث وذلك بترتيب الشعراء من أكبرهم سنا حتى أصغرهم سنا مع مراعاة زمن وتاريخ كتابة نصوصهم الشعرية الشعرية وهذا الترتيب وُجد في البحث كله مند البداية إلى النهاية، وكذا الاعتماد على المنهج التحليلي أثناء وقفاتنا التحليلية لمقطوعات شعرية مأخوذة من عدة قصائد كنماذج زمنها يتراوح بين فترة الثورة وفترة ما بعد الاستقلال ، كما اقتضت طبيعة موضوع

البحث أن نقسمه إلى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، ففي الفصل الأول تعرضنا لشهر نوفمبر في الشعر الجزائري ويندرج تحته مبحثين المبحث الأول كان بعنوان شهر نوفمبر في شعر الثورة، والمبحث الثاني كان بعنوان شهر نوفمبر في شعر الإستقلال . أما الفصل الثاني فكان لشهر جويلية في الشعر الجزائري ويتضمن مبحثان، المبحث الأول شهر جويلية في شعر الإحتلال، والمبحث الثاني كان لشهر جويلية في شهر الإستقلال، وكان الفصل الثالث مخصص لجمالية شهرا نوفمبر وجويلية في الشعر الجزائري، في مبحثين المبحث الأول يتضمن جمالية اللغة والمبحث الثاني يتضمن جمالية الصورة. وكانت الخاتمة عبارة عن حديث موجز لموضوع البحث. ويليها ملحق بأسماء الشعراء المستشهد بهم في المتن وفهرس للمصادر والمرجع ، وآخر للموضوعات.

أما بخصوص الصعوبات والعراقيل التي واجهتني في هذا البحث هي قلة النصوص الشعرية المتعلقة بشهر جويلية الممثل لشهر الاحتلال لما يمثله من جرح وألم في ذاكرة الجزائريين قبل الإستقلال لكن بعون الله تمكنت من الحصول على بعض تلك النصوص رغم قلقها كانت خادمة للموضوع.

ولا يسعني في الختام أن أتقدم بخالص عبارات الشكر والعرفان إلى الأستاذ المشرف الدكتور محمد الصالح خرفي.

الحمد لله لا يبلغ مدحه القائلون ، ولا يحصي نعمه العادّون، ولا يؤدّي حقه المجتهدون.

بتاريخ السبت 08 جوان 1019م

الموافق لـ 05 شوال 1440 هـ

**لمياء شاكور**

# الفصل الأول : شهر نوفمبر في الشعر الجزائري

- المبحث الأول: شهر نوفمبر في شعر الثورة
- المبحث الثاني: شهر نوفمبر في شعر الاستقلال

## المبحث الأول: شهر نوفمبر في شعر الثورة

أخذ شهر "**نوفمبر**" حصة الأسد في أشعار الشعراء الجزائريين كلما كان الحديث عن المقاومة والصمود، فهو شهر مرتبط بثورة السلاح والقلم وسميت بثورة " **الفاتح من نوفمبر**" التي أنجبت شعراء مقاومة اعتنقوا مبادئها وانضموا إلى صفوفها وأيدوها بأشعارهم ومن بين هؤلاء الشعراء الذين عاشوا شهر " **نوفمبر**" ببطولاته وأحداثه الدامية نجد **محمد العيد آل خليفة ، مفدي زكريا، محمد بلقاسم خمار، صالح خرفي**، .... وغيرهم واستمروا في نظم قصائد عن شهر "**نوفمبر**" حتى بعد الاستقلال فقد كانت دواوين هؤلاء الشعراء أثناء الثورة التحريرية حافلة بما عاناه الشعب الجزائري من طرف الاستدمار الفرنسي، فهي مرآة عاكسة وصادقة لأوضاع تلك الفترة؛ فالثورة تفتح مجال الإبداع لدى الشاعر فهي تملأ مخيلته بأفكار تخلقها وعلى الشاعر تدوينها. والشاعر الجزائري الثوري شاعر ومواطن في الوقت نفسه؛ إذ يعاني في بلاده وهو المعبر عن حالتها. وهذا ما نجده عند شاعر الثورة التحريرية " **محمد العيد آل خليفة**".الذي كتب عدة قصائد عن شهر " **نوفمبر**" حيث نجده يقول في رائيته التي تجاوزت الخمسين بيتا والتي أنشدها في إحياء ذكرى الثورة الجزائرية سنة 1964م بعنوان " **الذكرى العاشرة لفاتح نوفمبر**" :

**نوفمبر قد وافى على اليمن والبشرى بعاشرة الذكرى لثورتنا الكبـــرى**
**نوفمبر قـــــد وافى فأهـلا ومرحبـــا بشهر ركبنا فيه مركبنا الوعـــــرا**
**نوفمبر قد وافى في الجزائر طاويـــــا من الثورة الكبرى سنين لها عشرا**
**نوفمبر عملاق الشهور ببأســـــــه وجبارُها تحنى الرؤوس له جَبـــرا**

.....

**نوفمبر جلَّى عن بلادي ظلامهـــا نوفمبر في آفاقها اطلع الفجـــرا**
**وفاتحــه قد كان أعظـــــم فاتـــح لنا كسب التحرير وانتزع النصـرا** (1)

" إن الشاعر في هذه الأبيات يرى في شهر " **نوفمبر**" شهر اليمن والخير في ذكراه العاشرة، فهو يُهلل ويرحب به ويُفخم من صُورِه؛ فيصفه بأنه البشرى، وعملاق الشهور، والفاتح ويقول عنه "**العربي دحو**" أنه : " يواجه المحتلين القصور ورؤوسهم تحنى له جبرًا، فكان بذلك قوة تجاوزت كل القوى شامخة تتحدى الطغاة في كبرياء وجبروت ، أو ليس قوته إرادة الأمة وبأسه انفجار الشعب وغضبه" (2).

وكانت الجزائر يسودها ظلام حالك، وعندما جاء **نوفمبر**" أشرق الفجر بنوره وتجدَّدت الأفكار في العقول، وأبصرت القلوب فكان فاتحه أعظم فاتح عرفته الجزائر لأنه أكسبها النصر والتحرير واكتساب النصر والتحرير ليس من الأمور السهلة مع عدوٍّ قاس كفرنسا التي أذاقها شهر " **نوفمبر**" مرارة لم تذق مثلها من قبل من أي شعب غير شعبنا ولم تشاهد صمودا وصبرا كصبرنا بل قد عوَّدها بعض هذا الصبر.

---

(1).محمد العيد آل خليفة: ديوان محمد العيد آل خليفة. ج1 ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،دط،2010،ص400.

(2) العربي دحو: مقاربات في ديوان العرب الجزائري. دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2007، ص66.

وفي هذا يقول **محمد العيد آل خليفة** عن " **نوفمبر**":

**أذاق فرنسا علقما بكفاحـــه ومنَّا بفضل الصبر جرَّعَهَا الصبـــرا** (1)

ويعتبر الشاعر أيضا شهر "**نوفمبر**" من أغلى الشهور في قوله:

**نوفمبر يا أسمى الشهور تفدِيَّـا وأسمعها صوتا وأسمقهـا قـــــدْرًا**

**وحفلا جليل القدر في خير ليلة كليلة قدر زكّت مثلهـا طُهـــــرًا**(2)

فشهر " **نوفمبر**" أسمع صوته بالكلمة والسلاح، لهذا أُقيم له عيد يليق بمقامه، وشبه ليلة الفاتح منه بليلة القدر المباركة التي بقيت مخلدة وسيبقى كذلك " **نوفمبر**".

ومن بين قصائد الثورة التحريرية التي ذكرت شهر" **نوفمبر**"نجد قصائد الشاعر"**مفدي زكريا**" الذي عظَّـــم "**نوفمبر**" في العديد من دواوينه الشعرية مثل اللهب المقدس، إلياذة الجزائر، أبجادنا تتكلم وغيرها حيث قال الشاعر **مفدي زكريا** عن نوفمبر في قصيدته " **وقال الله** " التي نظمها بمناسبة الذكرى الثالثة للثورة الجزائرية سنة **1957** :

**دعا التاريخ ليلك فاستجابـــا (نفمبر!) هل وفيـــت النصابـــا؟**

**وهل سمع المجيب نداء شعـــب فكانت ليلة القدر الجوابـــــا؟**

**تبارك ليلك الميمون نجمـــــا وجلَّ جلالـه، هتـــــك الحجابـــا!**

**زكت وثبانه عن ألف شهـــــر قضاها الشعب يلتحـق السرابـــــا**

**تجلى ضاحك القسمات، تحكـي كواكبه، قنابلـــــه لهابـــــا**

**بناشئة هناك، أشـــــد وطـأ وأقوم منطقا، وأحـــــد نابـــــا** (3)

إنَّ الشاعر في هذه الأبيات " اقتبس لوصف ليلة نوفمبر معاني وعبارات من القرآن الكريم ؛ فيشبه هذه الليلة بليلة القدر وهي خير من ألف شهر، تبارك جلَّ جلاله "(4)فهنا تناص ديني مع آيات موجودة في القرآن الكريم في قوله تعالى عن ليلة القدر".... **ليلة القدر خير من ألف شهر**... " سورة القدر الآية الثالثة (5)،.وكذلك اقتبس ناشئة، أشد وطأ، أقوم من قوله تعالى:"...**إن ناشئة الليل هِيَ أَشَدُّ وطأً وأقوَمُ قيلاً**..." سورة المزمل الآية السادسة(6) .

(1) محمد العيد أل خليفة: ديوان محمد العيد آل خليفة. ص 400.

(2) المصدر نفسه: ص401.

(3) مفدي زكريا: اللهب المقدس. دار موفم للنشر، الجزائر، دط،2009،ص33.

(4) أنيسة بركات درار: أدب النضال في الجزائر. دار موفم للنشر، الجزائر، دط، 2013، ص101.

(5) القرآن الكريم: سورة القدر آ3 .

(6) القرآن الكريم: سورة المزمل آ6.

ولما جاءت ثورة " **نوفمبر**" التف حولها الشعب بقوته ودمه ورأى فيها متنفسه ، "**فنوفمبر**" غَيَّر حياة الشعب وفكره وأعطاه أملا بالتخلص من سلطة المستعمر الذي أبى زوالها .

وفي هذا يقول " **الناقد عبد الله الركيبي**" عن ليلة" **نوفمبر**" "هذه الليلة الخالدة التي دعاها التاريخ فاستجابت له، كما استجابت لنداء الشعب. فهي بحق: ليلة القدر الكبرى، فقد سطع فيها نجم الحرية، وانكشف فيها الحجاب وتجلى الليل ضاحك القسمات وأشرقت كواكبه مضيئة ملتهبة كالقنابل التي اندلعت في هذا الليل الجديد.لقد أشعل فتية الجزائر نار الثورة ليحرروا وطنهم كما هزت جبهة التحرير الشعب...فهب يجري إلى غاياته البعيدة "(1) ، وتكمن هذه الغايات في هزم العدو والتحرر من قيوده وسلطته والعيش في سلام وما قاله **عبد الله الركيبي** عن الشعب وإتحاده مع جبهة التحرير في ثورة "**نوفمبر**"جاء في قول " **مفدي زكريا** " :

**مضت كالشهب وانحدرت شظايا تلهب في دجنتها إلتهابـــــا**
**وهزت "جبهة التحرير" شعبـــــا فهب الشعب ينصب انصبابـا**(2)

فلولا "**نوفمبر**" بثواره وشعبه لما توصل الكفاح وبقينا بلا بصيرة ، ويقول أيضا " **مفدي زكريا** " في قصيدته " **إقرأ إكتابك** "التي نظمها بمناسبة الذكرى الرابعة للثورة الجزائرية يوم **1نوفمبر 1958 م**.

**هذا (نوفمبر) قم وحي المدفعـــــا وأذكر جهادك ... و السنين الأربعـا**
**واقرأ كتابك للأنـــام مفصـــــــلا تقرأ الدنيا به الحديث الأروعـــــــا!**
**وقل:الجزائر ..واصغ ان ذكر اسمها تجد الجبابرة ساجدين وركعـــــــا!**
.....
**إن الجزائر قطعـــة قدسيـــــــــة في الكون لحنها الرصاص ووقعـــــا!**
**وقصيدة أزليـــة، أبياتهـــــــــا حمراء ، كان لها (نوفمبر) مطلعـــــا**
**سمع الأصم رنينهـا ، فعنالهـــــا ورأى بها الأعمى الطريق الأنصعـــا** (3)

للشاعر قدرة كبيرة على استخدام مفردات جزلة مثل:قدسية ، أزلية، الجبابرة ،ساجدين ، رَكَّعَا... فأغلب مفرداته اقتبسها من القرآن الكريم ووظّفها في شعره :"فهو يُهَلِّلُ للجزائر الجديدة ، للجزائر المعجزة و يستجلي في ملامحها قطعة قدسية ، وقصيدة أزلية مطلعها غرة نوفمبر، وينتشي لصدى إسمها في العالم تحنو له الجبابرة رُكَّعًا ساجدين " (4).و المدفع والرصاص في شهر " **نوفمبر**" هما سبب ميلاد الجزائر الجديدة ، ولا يعلو على حبها في قلب الشاعر إلا حب الله.

---

(1)عبد الله الركيبي : دراسات في الشعر العربي الجزائري الحديث. الدار القومية للطباعة والنشر ، مصر، دت ، ص59 .
(2) مفدي زكريا : اللهب المقدس . ص33،34.
(3) المصدر نفسه : ص51،52.
(4) صالح خرفي: الشعر الجزائري الحديث. المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر ، د ط ، 1984، ص 254.

وقد وظّف الشاعر في هذه القصيدة التكرار بالأمر ؛ حيث " إستهل كل بيت بفعل أمر، يحمل معنى معينا، **قم ، حيِّ ، اذكر ،اقرأ، قل ، واصْغِ** وهذا قد أغنى شعره وميزه بالإيقاع الداخلي والتكرار في أغلب الظن يأتي به الشاعر لإقرار المعنى وتثبيته في دهن السامع لغرض بلاغي بحيث يكون ذا صلة وطيدة بالمعنى العام للقصيدة "(1) ألا وهو التذكير بشهر " **نوفمبر**" والإعلاء من مكانته وفضله في زمن الكفاح ، وعلى الشعب بأسره الإفتخار بـ"**نوفمبر**" ولا ينسى ذكراه خاصة بعدما أصبح ذكرى مؤرخة .والشاعر متمكن حيث جعل تلك الأفعال تسمو بالقصيدة ولا تنقص من شأنها فالأفعال تدل على الحركة عكس الأسماء ولهذا شاعت الحركية في قصيدته، بتوظيف الحواس والحركات مثل **الكلام** في قلَّ، **الإصغاء** في السمع ، **الوقوف** في قم، ...إلخ .

وشعب الجزائر اختار شهر "**نوفمبر**" للاقتراع ليبقى كذكرى وهذا ما جاء في قول الشاعر:

**شعب الجزائر، قال في استفتائه لا!! لن أبيح من الجزائر أصبعـــا..**

**واختار يوم ( الاقتراع) نفمبـــرا فمضى ،وصمم أن يثور ، ويقرعا** (2)

ويقول أيضا **مفدي زكريا** في قصيدته " **أنا ثائر**" التي نظمها أثناء فراره من السجن في طريقه إلى المغرب سنة 1959 وهي عينة من مذهبه في شعر التفعيلة.

**ودعا الدهر فلباه (نوفمبر)**

**وتدلـع**

**يبعث الليل نهارا**

**و ينادي.....**

**رتلوها، كصلاة الله ، خمسا**

**ملئت طهرا وقدسا**

**واجعلوها**

**لبناء المجد أســا** (3)

ما نلاحظه في هذه القصيدة أن الشاعر نظمها في شعر التفعيلة وهذا من باب التجديد في شعره، لكنه لم يجدد بذكر شهر آخر بل اكتفى بالحديث عن شهر" **نوفمبر**" شهر البطولة والكفاح الذي أخرج شعبه من ليل دامس وحالك لنهار يسطع ضوءه القلوب قبل العيون وشبه "**نوفمبر**" بالمنادي للصلاة التي ينبغي للمصلي أن يحافظ على أوقاتها الخمسة بتلبية ندائها، كذلك على الشعب تلبية نداء "**نوفمبر**" في وقته بالاتحاد في الثورة.

---

(1) أحمد بزيو: الإيقاع الموسيقي في الشعر الثوري (مفدي زكريا أنموذجا). رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في اللغة العربية وآدابها، جامعة باتنة، 2016/ 2017 ، ص91-94.

(2) مفدي زكريا : اللهب المقدس .ص 58.

(3) المصدر نفسه: ص 110.

ويقول أيضا الشاعر في قصيدته "**سنثأر للشعب** " التي نظمها بمناسبة الذكرى السادسة لاندلا ع الثورة الجزائرية

**نفمبر!!حدثنا، عهدناك صادقـــا ألست الذي ألهمت أحجارنا النطقـــا ؟**
**الست الذي كنت المسيح بأرضنا وأشرقت من علياك، تخلقنا خلقـــــا ؟**
**ألست الذي بلغت شم جبالنـــا قرارالسما.. فاستصرخت تنسف الرقـا**

.....

**فخبر بني الدنيا– نفمبر– أننـــا سنثأر للشعب الذي لم يزل يشقـــــى!**
**سنثأر، للبيت الذي كان آهـــلا فرجت به الألغام، تسحقه سحقـــــا** (1)

يخاطب الشاعر في هذه القصيدة شهر "نوفمبر" ويطلب منه " التحدث إلينا عن معاني الثورة من جديد وفق الأبعاد التي أضافتها الثورة نفسها بفعل الإستمرارية والكفاح ... فالثورة تعني الصدق و الإلهام" (2). فهو يُعَلِّي من مكانه شهر " **نوفمبر**" بتشبيهه البليغ " **للمسيح** " عليه السلام عند حلوله بأرض أمه وشَرَّفَهَا بأنه سيكون نبي الله . والشاعر خاطب شهر" **نوفمبر**" على لسان الجماعة بقوله حَدِّثْنَا، عَهِدْنَاكَ ، سَنَثْأَرُ، أَنَّنَا.... وهذا دليل على الصلة القوية التي تربط الشاعر بشعبه الملتحم وهو أيضا من الشعراء الثائرين عن وضع الجزائر المحْتلة و الثائرين للثورة التحريرية ،فكلما يحل " **نوفمبر**" ينظم الشاعر بذكراه قصيدة.

وهناك شاعر جزائري آخر كان مقيما **بسورية** وتابع أحداث الثورة وهو الشاعر " **عبد السلام الحبيب الجزائري**" يقول في قصيدته "**أول نوفمبر**" التي نظمها يوم 1نوفمبر 1954 م .

**حي نوفمبر وأساد الثـــــرى ونفيرا ... هز هاتيـك القرى**
**كأذان الفجر لبى صوتـــــه الشعب لهفان المنى مستنفـرا**
**ياذرى أوراس ثاروا فاصدحي بأهازيج التهاني ... يـــاذرى**

...

**وإذا ما دمدم الرشـــاش في فجر نوفمبر ودوي ...منـذرا**
**أنصت الكون إلينا وصغـــى من طغى في أرضنا واستكبـرا**

...

**إن يخالون ...سلونا حسبهـم أن نوفمبر بنـا قد ذكـــرا**
**سوف يجلون ويبقى وطنـــي عربيا ... مستقلا أطهـــرا** (3)

---

(1)- مفدي زكريا : تحت ظلال الزيتون. دار موفم للنشر، الجزائر، 2007، ص36-38

(2) – عبد جاسم الساعدي : الشعر الوطني الجزائري بين حركة الإصلاح والثورة ، منشورات التبين/ الجاحظية ، الجزائر، 2002، ص 171.

(3)- عبد السلام الحبيب الجزائري: أذكريني يا جزائر. المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، دط، 1986، ص43، 44، 45.

على الرغم من بُعد الشاعر عن وطنه فهو مقيم بسوريا إلا أنه كتب شعرا تميز بالحماس والصدق والروح القومية والوطنية؛ ففي قصيدته " **أول نوفمبر**" التي خص بها هذا الشهر المميز عن باقي الشهور وظف عدَّة تشبيهات، إذ بدأ كلامه بإلقاء التحية على " **نوفمبر**" كأنه إنسان وهذا من باب التقدير و الاحترام ، وشبهه أيضا بآذان الفجر الذي يُلبِّي المصلين نداءه، كذلك "نوفمبر" لبَّى الشعب نداءه وشبه أيضا جيش التحرير بأسود الأرض وكلها تشبيهات في محلِّهَا ، وكان منطلق **"نوفمبر"** منطقة " الأوراس" التي فتحت أبواب الثورة على مصراعيها، ومن شدة حبه لهذه المنطقة سمى إبنه الأكبر باسمها **(أوراس)** ، وشبه الكون بالإنسان الذي له آذان صاغية لصوت الرشاش الذي دوّى فجر "نوفمبر" وبذكر "**نوفمبر**" تبقى الجزائر بلدا عربيا مستقلا طاهرا بدماء شهدائه الأبرار.

**نماذج شعرية من ديوانه " أذكريني ياجزائر" :**

يقول في قصيدته "**أذكريني يا جزائر**" وهي نفس عنوان الديوان التي نظمها سنة 1979م:

**أذكريني يا جزائر**

**باسم نوفمبر المجيد الذكرى دوى بالبشائـر**

**فجره اللألأ يجلو – عن مآقينا الدياجـــر** (1)

ويقول في قصيدته " **الجزائر الثائرة**" التي نظمها سنة 1954م

**أرض الجزائر قد هبت سرايانـا ترويك بالدم أشياخا وفتيانـــا**

**يا فجر نوفمبر والرايات خافقة على الجزائر شطآنا ووديانـــا**

**وثورة الحق قد عزت بقادتهـا على ذرانا ونور النصر قد بانـا** (2)

وفي قصيدته " **وليلاك الجزائر يا محمد** " التي نظمها بمناسبة قراءته ديوان محمد العيد آل خليفة يوم **الجمعة 22 تموز، يوليو** حيث يقول:

**مآثرك المجيدة غرس جيـــــل بحشده ثورة الأحرار أنجـــــــد**

**ودمدم من ذرى التاريخ يـدوي نفير نوفمبر ثورتنا الممجـــــــد**

**وحققنا الجلاء فكان يومـــا على أعدائنا الدخلاء...أســـود** (3)

ويقول في قصيدته " **كان حلما**" التي نظمها سنة 1961م:

**أيها الخالدون قروا عيونـــا إن نوفمبر ماثل للعيـــــــان**

**تستمد النفوس من فجره النور وجيش التحرير حصن الأمـــاني** (4)

---

(1) – عبد السلام الحبيب الجزائري: اذكريني يا جزائر. ص 34.

(2)– المصدر نفسه: ص62.

(3)– المصدر نفسه: ص109.

(4)– المصدر نفسه: ص115.

أما قصيدته " **أهلا بصقور قريش**" فقد نظمها على شرف زيارة وفد من جبهة التحرير الجزائري إلى مدينة دمشق يقول فيها:

**أهلا بمغـاويـــــــر الأورا س بني نوفمبر على الحقـب**

**أهلا بصقور قريش ومــن الأكــم ... أجدر باللقــب** (1)

ما نلاحظه أن الشاعر نوَّع في نظم هذه القصائد بين الحر والعمودي ولكنه لم ينوع في ذكر الشهور، بل اكتفى بذكر شهر "**نوفمبر**" وهو يذكر تفاصيل أحداثه بتسلسل خلال سنوات الكفاح رغم بعده عنها فهو يستحق أن يَذكره القارئ كما ذكر هو الجزائر في شعره النابع من فؤاده.

وهناك شاعر جزائري آخر عاش ثورة (**نوفمبر**) بكل أحداثها وسجل وقائعها إنه الشاعر "**محمد الأخضر عبد القادر السائحي**" الذي يقول في قصيدته " **ثورة نوفمبر 1954الخالدة** " 6ربيع الأول 1374 هـ"

**تململ – ياجزائرُ– فيك شعــبٌ وساءل نفسهُ عمَّا يكـــــــون؟**

**فجاوَبَ فِتْيَـةٌ منـه كِـــــــرامٌ قريبا يشرِق الفجـر المبيـــــــنُ**

**فمن " نوفمبر" المشهود إقـــرأْ "بيان الثورة" الـدَّاوي يَبِيـــــنُ**

**رجالٌ عاهدوا الله احتِسابًـــــا فإمَّا النَّصْرُ إِكْليلـاً يُزيـــــنُ**

**وإمَّا القبْرُ بالشُّهداءِ يَـزْهُـــو.. هو التحرير يسْبُقـه الحنيـــــن**

**وتأتي" ساعة الصِّفر" المجلـــي على قدَرٍ .. يُصاحِبُها اليميـــن**

**تلاحم بالجهاد بنــو بـــلادي وكان لهم من الإيمان عـــــون** (2)

يخاطب الشاعر بلده الجزائر بالسؤال الذي حير أغلب شعبها وهو: هل ستبقى حياتنا أسيرة بقبضة الاحتلال؟ فيجيب بعض الفتية على قولهم بأننا سنضرب موعدًا للتغيير ألا وهو البيان التاريخي لأول نوفمبر، وسنختار إما النصر أو الشهادة في سبيل الله، ولما حانت ساعة الصِّفر من فجر أول نوفمبر تلاحم أبناءُ الشعب الجزائري بالجهاد والله المعين على ذلك.

(1)- عبد السلام الحبيب الجزائري: أذكريني يا جزائر. ص141.

(2)- محمد الأخضر عبد القادر السائحي : معلقة الجزائر، الجزائر بين الأمس واليوم.ج1، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع عين مليلة، دط ، 2006،ص 47.

ويقول أيضا الشاعر "**عبد القادر السائحي**" في قصيدته: " **بالشهداء كنا خير ثورة**"

**يُسائلني عن الأبطال صَحْبـــي فلا أدري جوابـــا يستبيـــــــــنُ؟**

**فساءلت الشهيد شهيد قـومـي عن البطل العظيم ..ومن يكـــــون؟**

**فقال:أخي، لقد خُضْنَا جِهـادًا.. فكل مجاهـــــد بطَـلٌ حَسيـــن**

**فمن أعطى الجزائر قلبـــــه باذلا رُوحًا ..دَمًا..فهو القميـــــن**

**فما "نُوفَمْبَرُ" الميمـــــونُ إلا نِضَالاً تاجُـهُ النصْـرُ المبيـــــــنُ**

**وبالشهداءِ كُنَّا خير شعـــبٍ تحدَّى الموت ..طال له الحنيـــــن!**(1)

في هذه القصيدة يدور حوار بين الشاعر وصديقه الذي سأله: من هو البطل العظيم في ثورة الجزائر؟ فلم يتمكن الشاعر من إجابَة صديقه، فسأل بدوره (أي الشاعر) شخص آخر كشاهد عيان عن البطل العظيم من يكون؟فأجابه بأنه المجاهد أو أي شخص يَهَبُ قلبه وروحه ودمه فداءًا للجزائر وكان شهر "**نوفمبر**" شهر بداية النضال والكفاح وهو الذي غير مجرى الحياة وبالشهدَاء كُنَّا خير شعب لخير ثورة لأنه شعب تحدى الموت في سبيل الحرية.

وللشاعر " **محمد الصالح باوية**" حصة في أشعار"**نوفمبر**" بقصيدته "**ساعة الصفر**" التي نظمها سنة 1958م فيقول:

**.. وإذا رعد الشفاه السود**

**يرمي طلقة الصفر، فتنساب الدقيقة**

**.. وإذا البارود عربَدْ**

**والدرى حولي تردد..**

**ساعة الصفر انفجارات عميقة**

**يقظة الإنسان، ميلاد الحقيقـة** (2)

يحدثنا الشاعر هنا عن ليلة أول **نوفمبر** فلم تدق الثانية الأولى من ذلك الشهر المبارك حتى أشعلها الثوار الأبرار وأُطلق البارود في أرض الجزائر كلها واستمر إطلاق النار حتى استرجاع الاستقلال.

---

(1)- محمد الأخضر عبد القادر السائحي: معلقة الجزائر، الجزائر بين الأمس واليوم.ص52.

(2)- محمد الصالح باوية: أغنيات نضالية. دار موفم للنشر، الجزائر، دط،2008، ص50.

ثم يقول:

**ساعة الصفـــــر،انطلاقات مشاعـــــــر**

**يقظة الإنســـــــان، ميـلاد الجزائـــــر**(1)

إن موعد انطلاق الفاتح نوفمبر هو نفس موعد انطلاق مشاعر الشعب الجزائري وهو نفسه موعد ميلاد الجزائر التي يطمح شعبها في العيش فيها لوحده دون أن يزاحمه غريب.

ومن شعراء الثورة الذين مجدوا شهر " **نوفمبر**" في قصائدهم نجد الشاعر " **صالح خرفي** " بقصيدته " **نوفمبر**" التي نظمها بمناسبة الذكرى السادسة للثورة فيقول:

**بايعت من بين الشهور (نوفمبرا)**
**ورفعت منه لصوت شعبي منبـرا**
**شهر المواقف والبطولات . قف بنا**
**في مسمع الدنيا، وسجـل للـورى**
**فلأنت مطلع فجرنا، وزناد بركا**
**ن، أثرت كمينـــه فتفجـــرا**
**دوت بمطلعك الخضيب رصاصة**
**فاهتزت (البيضاء) وانتشت الـذرا**

....

**يا وثبة الأحرار منايا (نفمبرا)**
**لم تزل علما لقافلـة السـرى** (2)

خصَّصَ الشاعر الحديث عن شهر "**نوفمبر**" دون غيره من الشهور فهو يعتبر كمعجزة حصلت لشعب مغلوب على أمره فجاء شهر البطولة والكفاح ، شهر الرصاص والدماء فأيقظ هذا الشعب من سباته المظلم لينير سبيله نحو المقصد، وسيبْقى كعلم يرفرف في العلياء يُحلِّقُ إليه من يأتي بعده، ويقتدي به .

---

(1)- محمد الصالح باوية: أغنيات نضالية. ص54.

(2) – صالح خرفي: أطلس المعجزات. الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر ، ط2، 1982، ص 170/169.

## المبحث الثاني: شهر نوفمبر في شعر الاستقلال

إن مكانة شهر "**نوفمبر**" في شعر الاستقلال لا تقل شأنا وقيمة عن مكانته في شعر الثورة؛ إذ لا يمكن لشعراء الاستقلال أن ينظموا قصائد عن الثورة التحريرية دون حديثهم عن شهرها العظيم الذي أشعل نارها، إنه شهر"**نوفمبر**" يقول عنه شاعر الاستقلال " **يوسف وغليسي**" "**نوفمبر**" هو الإيمان.. العزم.. الصمود.. المقاومة.. التمرد.. الثورة.. التحرر.. وسائر أبجديات الرفض.... هو زئير الأسود البشرية! هُوَ منطق الفئة القليلة التي غلبت فئة كبيرة بإذن ربها"(1) ولهذا خلده الشعراء في قصائدهم باعتباره فخرا واعتزازا لشعب كافح من أجل استرجاع الحق المسلوب من طرف الاحتلال الذي عذَّب ودمَّر شعباً آمن بالحرية ووقف مدافعا عن كرامته وناضل بقوة مؤمنا بضرورة الانتصار فلما تحقق الاستقلال كانت هناك حتمية على شعراء الثورة والاستقلال بأن يُمَجِّدُوا ذكرى "نوفمبر" في أشعارهم كأنهم عاشوا أحداثه ومن لم يعشها فقد تعايشها بما وصلنا من شعراء الثورة. ومن بين الشعراء الذين مجَّدوا شهر"**نوفمبر**" في قصائدهم بعد الاستقلال نجد الشاعر "**محمد الشبوكي**" وهو من الشعراء المخضرمين كتب في فترتي الثورة والاستقلال معا، ويقول الشاعر عن "نوفمبر" في قصيدته " مناجاة **نوفمبر**" :

**أي ذكرى على المدى تتكـــــــرر مثل ذكراك في الحمى يا نوفمبر؟**

**أنت شهر من الشهور ولكـــــن أنت رمز المجد شعب تحـــــرَّرْ**

**فيك ثرنا على العدا ورسمنـــــــا خُطط النصر بالكفاح المـــؤزَرْ**

**فيك يا شهرُ آمن الشعب بالرشا ش يدوي عند الثوار ويـــــزأر**

**فيك يا شهر آذنت جبهة التحـ رير بالزحف والجهاد المقـــــرر**(2)

يناجي الشاعر في هذه القصيدة شهر " **نوفمبر**" وجعله في صورة حية كإنسان له روح وكل يوم فيه يبقى ذكرى لهذا الشعب، حيث غلبت على هذه الأبيات الشعرية صيغة المخاطب **مثل: أنت شهر، أنت رمز، فيك ثرنا، فيك يا شهر**، وهذا خطاب مباشر هدفه تقرير حقائق موجودة في هذا الشهر ففي قوله:

**فيك يا شهرُ آمن الشعب بالرشـــا ش يدوي عند الثوار ويـــــزأر**(3)

هي حقيقة أن الشعب عرف مختلف الأسلحة بما فيها الرشاش خلال اندلاع الثورة التحريرية، ولولا الثُّوَّارْ وتضامن الشعب معهم لما تَمَكَّنُوا من الجهاد والكفاح ضد الاحتلال.

---

(1)- يوسف وغليسي: في ظلال النصوص تأملات نقدية في كتابات جزائرية. دار جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2009، ص102.

(2) – محمد الشبُّوكي: الديوان. دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، دط، 2010، ص39.

(3)- المصدر نفسه: ص39.

ويتوالى ذكر شهر "**نوفمبر**" عند الشبوكي في قصيدته "**لولا نوفمبر...!**" التي ألقاها بمناسبة إقامة ذكرى حوادث **8 ماي 1945م** بمدينة **قالمة** ، بعث الشاعر هذه القصيدة إلى الأستاذ " **محمد بن رقطان**" أمين محافظة جبهة التحرير الوطني

**لولا، نوفمبر ما رنَّت بك الكلِـــم يا شهر ماي ولا غنى بك قلـــــم**

**ولا احتفى بك شعب عاش ملحمة نكراء فيك ادلهمت شرهـا عمـــم**

**وفي نوفمبر أُدين اليميــن علـــى دحر الأعادي لنمحو كل ما زعموا**

**وأنجز الله وعدًا في جزائرنـــــــا فثار في أرضها البطحاء والأكـــم**

**سبع من السنوات الحمر كن لنــا ملاحما ملؤها التنكيــل والحِمَـــمُ**(1)

يتحدث الشاعر هنا عن شرط لولا وجوده لما كان الذي قبله سيشتهر ويأخد مكانته كما أخدها الآن مع هذا الشرط؛ ألا وهو شهر "**نوفمبر**" و الموجود قبله هو شهر "**ماي**"بأحداثه الدامية، بشهدائه الأبرار.لكن الكفاح الذي ردَّ به أبطال "**نوفمبر**" على العدو والعزيمة التي ملكوها بفضل الله تعالى وعونه تمكنوا من تحقيق مبتغاهم، فصارت سبع سنين ملاحم يشهد بها التاريخ وأصبحت أحداث **الثامن ماي 1945** ذكرى وتذكار.

وفي قصيدته " **تحية أرض الفدا...!**" التي ألقاها بمناسبة الإحتفال بتدشين **نصب تذكاري** للشهداء بمدينة **بئر العاتر** في **20 أوت 1981م**. يقول:

**نوفمبرُ شهــر الرَّشاد فيه انبرينا للجهاد**

**في كل أنحاء البـــلاد جبالنا هي العماد**

...

**تحيـة ياجيشنـــــا تحية يا شعبنـــا**

**حققتما استقلالنــا وشد تما أمجادنــا** (2)

ربط الشيخ " **الشبوكي**" شهر " **نوفمبر**" بالرشاد، والجهاد ، والبلاد، والعماد، وهذه الكلمات كلها لها دلالات مرتبطة بالثورة التحريرية التي تغيرت فيها حالة البلاد وشعبها فانتقلت من الغفلة إلى الصحوة، ومن الضياع إلى الرشاد ، ومن الخمول إلى الجهاد وبفضل الإتحاد بين جيش التحرير وعامة الناس عبر ربوع الوطن خُلِّدَتْ ثورة "**نوفمبر**" ومجدها.

(1) - محمد الشبوكي: الديوان .ص106.

(2)- المصدر نفسه: الديوان ص50، 51.

ومن بين شعراء ثورة " **نوفمبر**" الذين كان لهم أثرا في نظم قصائد عن " **نوفمبر**" بعد الإستقلال نجد الشاعر " **محمد بلقاسم خمار**" الذي لم يدع ذكرى الثورة التحريرية تمرُّ دون أن يُخلِّد فيها أبياتا استلهم حقيقتها من الواقع ولِهذا يقول في قصيدته "**نوفمبر وسنّ الرّشد...؟**" التي نظمها في **1994/09/28م** بمناسبة الذكرى الأربعين للثورة الجزائرية.

**أهلاً نفمبر.. يا ذكرى بها نَثِبُ على صدى ثورة ..تشدولها الحقـــب**

**يا منبع المجد..يا نورا بأعيننـــا وياحسامًا ، إذا ما اشتدتِ النـــوَب**

...

**نفمبر الفد..كان الفتح معجزةً قد لوّن الأفق فيها الفكر واللهـــب**

**كنت المحرر للإنسان من غسق ومن خضوع .. فأجلى حقه الغلـــب**

...

**نفمبر الفكر .. ارعد في منازلنا في الأربعين .. وبعد الرشد، لاعـــب**

**ومن تمادى بهذا السن منحرفا أولى له الهجرة ، و الإذلال، والغضب** (1)

يستهل الشاعر قصيدته بالترحيب بشهر " **نوفمبر**" الذي يبقى ذكرى المجد والبطولات وكان فاتحه كمعجزة لهذا الشعب لأنه أيقظه من سباته العميق ومن عبودية مُجْبَرٌ هو عليها ليصبح حُرًّا بأفكاره ، ورغم بلوغ أربعين سنة على ذكرى "**نوفمبر**" سنبقى نتذكره شبابا وشيوخا ، ومن هجر هذه الذكرى سيبقى مهجورًا معزولاً.

ولـ " **محمد بلقاسم خمار**" أبيات شعرية عن شهر نوفمبر في قصيدته:"**الجزائر ملحمة البطولة .. والحب**"التي نظمها سنة **1982** في الذكرى العشرين لعيد الإستقلال.

**في ليلة الأول من نوفمبـــر**

**في عامنا الرابع والخمسيـــن**

**من قرننـــا العشريـــــن**

**دوّت ربوعُنَا: الله أكبـــــر**

**الثورة الكبرى.. إلى التحرر**(2)

(1)- محمد الصالح خرفي: أبو القاسم خمار " بين ثورة الشعر وشعر الثورة" .دار الإمتاع والمؤانسة.دط، 2004، ص 177-179-181.

(2) – محمد بلقاسم خمار: الجزائر ملحمة البطولة.. والحب. المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، دط، 1982، ص37.

يحدد الشاعر هنا زمن اندلاع الثورة التحريرية التي كانت في أول نوفمبر 1954، وشمل انتشارها كل أقطار الوطن باتحاد الشعب مع الثوار والاستعانة بالله لتحقيق النصر والتحرر.

ثم يواصل الشاعر قوله:

**لبيك يا نفمبر الأحرار**

**يا ثورة من شعبنا الجبار**

**لبيـــك يا نفمبـــــــر**

**يا علما يزين كــلَّ دارْ**

**يا قوة رَهيبة الأســرار**

**لبيـــك يا نفمبـــــــر**(1)

وظف الشاعر صيغة النداء بكثرة في هذه القصيدة؛ إذ يكرر نداءه "**لنوفمبر**" في كل شطر من بداية خطابه له حيث كرَّر صيغة "**لبيك**" وتعني أستجيب لك فأعطى لكلمة "**نوفمبر**" عدة تسميات منها: يا ثورة، يا علما، يا قوة، يا صامدًا، يا قاهرًا، يا مَالكًا،... والذي يتصف بهذه الصفات هو الذي يتحكم بزمامِ الأمور وشهر "**نوفمبر**" يستحق وصفه وتسميته بما ذكرنا سالِفًا فيه صمد الشعب وقهر العدو وحقق الانتصار وهذا ما جاء في قول الشاعر:

**لبيك يا نفمبر**

**يا صامدا فوق لهيب النار**

**لبيك يا نفمبر**

**يا قاهرا جيوش الاستعمار**

**لبيك يا نفمبر**

**يا مَالِكًا زمام الانتصار**(2)

والشاعر في نظمه لهذه الكلمات المشحونة بالحس الوطني والثوري فإنه يعبر عن أحداث ووقائع هامة وقعت خلال الثورة المسلحة وبقي التاريخ يشهد لها رغم مرور الزمن.

---

(1)- محمد بلقاسم حمار: الجزائر ملحمة البطولة.. والحب.ص38.

(2)- المصدر نفسه:ص39.

ولـ "**بلقاسم خمار**" قصائد يتضمن عنوانها شهر "**نوفمبر**"؛ ففي القصيدة الأولى التي عنوانها " تحية إلى القادم.. **نوفمبر**" التي نظمها في **1980/10/30م** يقول فيها:

**نوفمبر.. يا حبي الأكبر**

**يا مطلع ثورتنا الأنـــور**

**شهرا تعتز به الأشهـــر**

**نوفمبر.. أعظم ما يُذكر**(1)

ويقول في قصيدته "**أرجع يا نوفمبر**" التي نظمها في **1989/11/8م** :

**في الخمسينات ذبحوا أفراحنـــا والآن ها هم سلبوا أرواحنـا**

**يا خيبة الجهـاد، والشهـــــادة في فرحة ماتت مع الــولادة**

**كأننا من غير أصل (بن بولعيد) فارجع إلينا يا نوفمبر العتيـد**(2)

أما قصيدته "**نوفمبر الملتقى**" التي نظمها بمناسبة مصادفة ذكرى "**نوفمبر**" مع الملتقى الوطني الأول لتاريخ الثورة ( الجزائر قصر الأمم في **1981/10/31م**)

**أهلا (نفمبر) فجر منك حياتنا فدم لنا خالدا بالحب تحيانـــا**

**تجيء في كل عام عاشقا وَمِقـاً وبعد عشرين عاما جاء ملقانا**

**فزرتنا فيه مشتاقا لمجمعنـــــا حتى تشاهد إخوانا وخلّانـــا** (3)

إن تأثير شهر "**نوفمبر** " في نفسية الشاعر جعل قلمه يُخْرِج ما في أعماقه ويعبر عن حبه وتقديره لشهر البطولة والأبطال بوضع اسم "**نوفمبر**" في عناوين قصائده، ورغم مرور السنين وتغير أحوال البلاد يبقى "**نوفمبر**" حاضراً عند ذكر الجهاد.

---

(1)- محمد بلقاسم خمار: الأعمال الشعرية والنثرية. شعر. المجلد الثاني، مؤسسة بوزياني للنشر والتوزيع، الجزائر، دط، 2009، ص71.

(2)- المصدر نفسه: ص77.

(3)-المصدر نفسه: ص135.

واتخذ شهر نوفمبر صورا أخرى، فهو عند الشاعر" **محمد بن رقطان** " معلم في قصيدته " **نوفمبرنا المعلم**"يقول فيها:

**أُجِلُّكَ يا أيهـا المعلـــــم وأنت نُفَمْبرُنا الملهـــــم**

**وفيك تحقق حلـم كبيـــــر تباهى به شعبنا المسلـــم**

...

**نُفَمْبَرُ يا زارع الأمنيـــــات خبا الضوءُ وانتشرت ظُلَمْ!**

**وعمَّ الخلاف ودَبّ الصِّـراع وأُهْرِقَ دَمْعُ وســـــال دَمُ**

**ومجد نفمبر فيكم يـــــداس وشعب الجزائر يصطـــدمُ**

**إلى الله أشكو هوان بـلادي وكلٍّ إلى ربِّه يَقْـــــــدِمُ**

...

**نُفَمبَرُ حُبَّكَ مَازَالَ فِينَـــا هَوى ويتجلَّى ويضْطَـــــرِمُ**

**وفي عيدك الوطني الجميـل يعودُ الشهيدُ ويبتســـــــمُ** (1)

في هذه القصيدة أسند الشاعر لشهر" **نوفمبر**" وظيفة "**المعلم**" الذي يجلونه تلاميذه ويكنون له كل التقدير والاحترام لما يبذله من جهد في تنشئتهم وتعليمهم هكذا "**نوفمبر**" الذي يزرع الأمنيات في نفوس الشعب بنيل الحرية رغم الدمع والدم نفوض الأمر لله فهو القادر على تحقيق النصر، وأصبح "**نوفمبر**" عيد وطني يفرح به الشعب والشهيد.

ويتوالى ذكر شهر "**نوفمبر**" في ديوان " **محمد بن رقطان**" عبر العديد من النصوص نذكر منها:

قصيدة "**قدر الجزائر**"

**هذه بلادي مهدُ كلِّ فضيلـــةٍ أرأيتكمْ رفعَتْ لصوتك منبـرَا؟**

**في قمة الأوراس يوم تشامَخَتْ هِمَمُ الرجولة في جلال نُفَمْبَرَا**(2)

---

(1) - محمد بن رقطان: اغنية للوطن في زمن الفجيعة. منشورات إتحاد الكتاب الجزائريين، الجزائر، دط، 2004، ص63-67، 68-70.

(2)- المصدر نفسه: ص5.

قصيدة " **لن تضيع الجزائر**"

**نوفمبرُ الأمل المرصّعُ بالضحى مازال في قمم الجهـاد له زنيــن**
**مازال عملاق الشهور مُرابطًـا بين الجوانح والعواطف والعيـون**(1)

قصيدة " **من مطلع الشمس**"

**نُفَمْبَرُ أكْرَمَنَـــــــــــــا بكلِّ هذَا السُّـــــــــــؤدَدِ**
**عودوا بنا لنهجـــــــــــه لعلنا سنهتـــــــــــــدي**(2)

قصيدة "**حرام عليك**"

**هل السير في سبل الشهداء ونهج نُفَمْبَر شيء يعـــــابْ؟!**
**حرامٌ عليك تُسيء لِمَجْـــد رعتْهُ القُرُونُ بهذي الرِّحَـابْ**(3)

قصيدة " **قُمْ وَاسِ شَعْبَكَ** "

**كُفُّوا عَنِ العمل الملطَّخ بالدِّمَا وخذُوا نُفمْبَر والثوابت مرجعَا**
**قَدَرُ الجزائِر أَن تَظَلَّ منيعـــة بشبابها لا أن تهان وتُصْرَعَـا** (4)

قصيدة " **هلموا لهذا النداء**"

**فيَا إخوتي في الجراح هَلُمُّـوا وهَبُّوا جميعًا لهذا النـــداءِ!**
**حرامٌ عليكم تدوسون مجـدًا بناه نُفَمْبَرُ بالشهـــــداء**(5)

قصيدة " **بيعة الوئام الوطني**"

**لله درُّك هل بأرضك محسنٌ أسخى من العلم الكبير وأجوَدُ؟**
**وأتى نُفمْبَرُ بعد ليل دامسٍ فإذا الظَّلَامُ بأرضنا يتبـــــدَّدُ**(6)

ما يمكن قوله عن هذه النماذج الشعرية أن شهر "**نوفمبر**" سيطر على قلب الشاعر وهذا ما كشفته قريحته اللغوية بنظمه لهذه القصائد المتعددة العناوين إلا أنها تشترك في هدف واحد ألا وهو تمجيد وتخليد هذا الشهر العظيم بنيران رصاصه، ودماء شهدائه، ونور نتائجه؛ فشهر "**نوفمبر**" يستحق أن يكون عيدا وطنيا تفتخر به الجزائر كبلد ويفرح به الشعب كقلب واحد.

(1) – محمد بن رقطان: أغنية للوطن في زمن الفجيعة، ص13.
(2)– المصدر نفسه: ص15.
(3)– المصدر نفسه: ص21.
(4)– االمصدر نفسه: ص24.
(5)– المصدر نفسه: ص30.

(6)- المصدر نفسه :ص51.

ونجد الشاعر الجزائري " **علي مناصرية**" قد نظم شعرا عن شهر "**نوفمبر**"، حتى أن الشاعر جعل هذا الشهر عنوانا لقصيدته "**نوفمبر**" التي نظمها في 2 نوفمبر 1996.

**أَكْرِمْ بشهرٍ به الأجيـال تفتخـــــرُ في غُرَّتيه تجلَّى النصرُ والظفـــرَ**

**فَالنُّونُ نصر من الرحمن نشهـــــده والوَاوُ منه بها الأخلاص مُتْـــزِرُ**

**والفَاءُ أضفت على الإعداد شرعيـــة إِذْ هُوَ عين به الأصنام تَنْكَسِـــرُ**

**وَالميم نالت بها الثورات قُدْسِيَّـــــةً إن الجهَادَ بهذَا السَّمْتِ يَنْتَصِـرُ**

**وَالبَاءُ بِرٌّ بِمَنْ قَضُّوا ومن نُظِـــــرُوا وَالرَّاءُ رُوحٌ من الإسلام ينْتَشِـــرُ**

**تشرينُ بادٍ على الأحداث مُنْتَصِـبٌ إن هو لاح تَرَ الأحداثُ تندَثِـرُ(1)**

بعد قراءتنا لهذه المقطوعة الشعرية لفت انتباهنا أن الشاعر دقق في كلمة "**نوفمبر**" وأعطى تفسيرا لها،حيث نظم لكل حرف منها شطرا، أو بيتا شعريا يعبر فيه عن خلجات ومكنونات شهر "**نوفمبر**" حيث اعتبره نصر من الله لشعب اعد لثورة قدسية بر بها الشهداء والأحياء وهذا نابع من روحهم الطاهرة المتمسكة بالإسلام وتعاليمه، ولهذا من حق وواجب الشعب الجزائري جيلا بعد جيل الافتخار بهذا الشهر، وبشهدائه، ومجاهديه الذين لولاهم لما وصلت الجزائر إلى هذه النقطة وحقق شعبها مبتغاه فيما أراد.

ومن الشعراء الجزائريين المعاصرين الذين أعزوا شهر " **نوفمبر**" في قلوبهم وأظهروا هذا العز في أشعارهم نجد الشاعر ربيع سعداوي الذي نظم قصيدة عن " **نوفمبر**"بعنوان " **إعتزاز**" نشرت في جريدة النصر يوم4 نوفمبر 1999م يقول فيها:

**(بمثلك تعتز البلاد وتفخـــــــر (وأعظم شهر في الشهور نوفمبـــــر)**

**أنا العاشق الولهان تيمني الهـــــو وأضنى ضلوعي فوق مايتصـــــور**

**أحنُّ إلى الماضي وقد شاب مفرقـي وشيب ماحولي الذي ليسَ يُذكـــــر**

...

**برغم الأسى مازال نجما ساطعـا نعم، وبخير نحن مادمنا نشعـــــــر**

**(سلاما على الشعب يثور لمجـده ويدحض أعوان الفساد ويدحـــــــر)**

**تذكروا مفدي كيف صاغ قريضه وكيف لهيبا كان ينهي ويأمـــــــــر (2)**

(1)- على مناصرية: حنين إلى الزمن الأخضر. منشورات إتحاد الكتاب الجزائريين، الجزائر، دط، 2002، ص33.

(2)- ربيع سعداوي: قصائد شعرية. دار المعرفة، الجزائر، ط1، 2004،ص94،95.

في هذه المقطوعة يعبر الشاعر بعاطفته عما يكنه لشهر البطولة والأبطال شهر " **نوفمبر**" فهو يعزز من مكانته ويفضله عن باقي الشهور وجعله مفخرة للجزائر، ويمكن للشاعر نسيان ما يحيط حوله في حاضره ولكن لا ينسى ما جاء به "**نوفمبر**"ورغم الأذى الذي عاشته الجزائر يبقى شمل شعبها مجتمعا ويوصي الشاعر بذكر مفدي زكريا وشعره المشتعل كاللهيب دون انطفاء.فغلبت عاطفة الشاعر على خياله في هذا النص لأنه كان يعبر عما يحس لهذا وظف ألفاظا ملائمة لموضوعه مثل تعتز، تفخر ، العاشق،الولهان،نشعر، و "**نوفمبر**" يستحق كل هذا الحب والعز.

وهناك شاعر ولد بعد الاستقلال لكنه كتب عن **شهر** "**نوفمبر**" كأنه عاش وشاهد غرة الفاتح منه إنه الشاعر " **عبد الله عيسى لحيلح**" الذي يقول في قصيدته: " **فصل من ملحمة الكبرياء** ".

**يكفيك في سمع الزمان " نفمبـــرُ" فافخر فغيرك بالهزيمة يفخـــــــــرُ**
**شهر أضاء لنا السبيل إلى الهـدى من قبل أن كدنا نضلُّ ونكفـــــــرُ**
**شهرٌ ومن طُهْرِ القلوب بياضـــه أصفى، ومن خُضر المرابع أخضـــــر**
**حاكته بالألم المقـــدَّسِ أُمَّـــــــةٌ بدم الشهيد مطرَّزٌ ومطهَّـــــــــــرُ**
**أوقدت في ليل الشعوب شـــرارة وطلعت في صمت الشعوب تكبِّـــــر**
**بـ " الله أكبر " والحياة شهـــادة مَنْ ينصُرِ الله القدير سيُنصَـــــــــــر** (1)

بما أن شهر "**نوفمبر**" أصبح عيدا وطنيا ومن حق الشعب الإحتفال به كذلك من حق الشعراء الإفتخار به في أشعارهم حيث يدعونا الشاعر " **عيسى لحيلح**" في هذه القصيدة للإفتخار بشهر " **نوفمبر**" شهر الكفاح والبطولات، فهناك من هو على أنقاضنا يفخر بالهزيمة. إذا فغرة " **نوفمبر**" لا تماثلها غرة لأنه أنار طريقنا وفتح بصيرة هذا الشعب الذي كانت قلوبه مغشاة وعقوله تائهة حائرة، **فجاء** " **نوفمبر**" وأخرج الجميع من هذه الدوامة، فالشهيد استقبله بدمه وباقي الشعب وراءه يكبر بالله فهو الناصر والقادر على نصر الحق، وتحقيق النصر.

(1)- الموقع الإلكتروني : www. shababdz.com

بتاريخ 07 مارس 2019 الساعة 06:45

# الفصل الثاني : شهر جويلية في الشعر الجزائري

- المبحث الأول: شهر جويلية في شعر الثورة
- المبحث الثاني: شهر جويلية في شعر الاستقلال

## المبحث الأول: شهر "جويلية" في شعر الثورة

إن الظروف التي كانت تحياها الجزائر خلال عهد الاحتلال الفرنسي كانت مؤشرا قويا لإيقاظ الشعب الجزائري من سباته إلى النهوض نحو التغيير والتمرد على الأوضاع المزرية التي كانت تحيط به ، فمنذ دخول الاستعمار الفرنسي أرض الجزائر في **الخامس جويلية سنة 1830م** حتى عيد الاستقلال في **الخامس جويلية سنة 1962م** أي قرابة قرن ونصف قرن من الزمن كان الجزائريون يجترون مرارة وعلقم المحتل الطاغية "وكان للسياسة الفرنسية في الجزائر منذ الاحتلال سنة **1830م** ثلاثة أهداف : الأول صنع الجزائر الفرنسية بكل ما يعنيه ذلك من أبعاد. ثانيا طمس التاريخ والشخصية الجزائرية وإزالتهما من الاعتبار. ثالثا قهر أي نوع من أنواع المقاومة التي يمكن أن تزعج أمن فرنسا في الجزائر"(1) .

ونظرا لأن شهر **جويلية الأليم** عند شعراء الثورة يمثل النكسة والهزيمة قلت بل تكاد تنعدم قصائدهم في هذا الشهر لما يمثله في الذاكرة من جرح وأثر بليغ. ومن بين الشعراء الجزائريين الذين ذكروا شهر **جويلية** في نصوصهم الشعرية قبل الثورة نجد الشاعر الجزائري **محمد العيد آل خليفة** الذي نظم نصا شعريا بمناسبة الاحتفال القرني للاحتلال الفرنسي في **الخامس جويلية سنة 1930م** ، فيقول:

**في مثل هذا اليوم ريعـــت أمتي بالاحتـــلال ونالهـــا ما نالهـــا**
**ولعل من جعل الصليب بظلها سينير من خلف الغيوم هلالهـا**(2)

فالشاعر يقر بحقيقة معاناة الشعب الجزائري واضطهاده جراء طول زمن الاحتلال وهذا الشعب ينتظر الفرج، ويترجى الشاعر ربه بأن يرفع الظلم والظلام عن الجزائر وينيرها بنور الاستقلال، ويقول أيضا في نفس المناسبة عن المحتل الذي يصفه بالضيف الثقيل:

**أطلت بجانبي يا ضيف فارحل لحـاك الله من ضيف ثقيـــل**
**مضى لك مذ نزلت علىَّ قرن متى يا ضيف تؤذن بالرحيـل؟**(3)

فمن سمات الضيف عدم إطالته على المضيف، وإذا طال بقاؤه أصبح ضيفا ثقيلا مملا وهذا ما وصف به الشاعر المحتل الأجنبي الذي دام قرن من الزمن وأبى المغادرة بل الرحيل.

(1)- أبو القاسم سعد الله: أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر.ج2،المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، دط ، 1986،ص89.
(2)- محمد العيد آل خليفة: ديوان محمد العيد آل خليفة. ص464.
(3)- المصدر نفسه: ص464.

ومن شعراء الثورة التحريرية الذين عاشوا قهر الاحتلال وعبروا عن ذلك الواقع المرير نجد الشاعر **"مفدي زكريا "** الذي نظم نصا شعريا خاصا بشهر **"جويلية"** الأليم بقصيدته **" وتكلم الرشاش جل جلاله!!"** التي نظمها بمناسبة ذكرى احتلال الجزائر- **جويلية 1959م** فيقول:

**هل جئت يا "يوليو" تذكرنا الأسى؟ عهدي بنا، طول المدى نتذكـــر!**

**في كل حي بالجزائـــــر صـــــورة وبكل شبر في الجزائــر، منظـــر**

...

**وبكل خافقة ، رهيب خيالهـــــا وبكـل زاوية ، حديث يُنشـــــر**

**وإذا الجزائر بالسلاح استعبــدت فمصيرها بسلاحهـــا، يتقـــــرر**

...

**أو كان (يوليو) في الشهور كبابـة فشفيع (يوليو) في الشهور نفمبر!!** (1)

يخاطب الشاعر شهر **"جويلية "** الأليم بسؤاله عن سبب عودة ذكراه الحزينة على الجزائر وشعبها، فالشاعر يرى أن كل شبر من هذه الأرض إلاَّ ويبقى له ذكرى حزينة من زمن الاحتلال، وإذا استُعْمِرَتْ الجزائر بالسلاح في شهر **"جويلية"** سيكون شهر **"نوفمبر"** الذي جاء لأول مرة بالسلاح فيه أمل لتحقيق الاستقلال.

وَظّف **" مفدي زكريا "** في هذا النص ألفاظا ثورية تحمل معاني الحزن والحسرة التي يتخبط فيها الشعب الجزائري منذ بداية الاحتلال، فكلما تمر ذكراه كلَّ عام إلا وزاد لهيب النار اشتعالا في قلوب الجزائريين.

ومن هذه الألفاظ الثورية المؤلمة : ( **تذكرنا، الأسى، طول المدى، نتذكر، رهيب، السلاح، استعبدت مصيرها، يتقرر** ) فهي ألفاظ تشير إلى طول زمن المعاناة.

"ولا يكتفي الشاعر مفدي زكريا بالرفض بل يتعداه إلى اتخاذ القرار، فيعلن ضمنيا عن الإهتداء إلى الوسيلة المؤدية إلى نيل مبتغاه، ومبتغى الشعب الجزائري وهي الثورة المسلحة "(2) ، فلا يمكن نيل الاستقلال من محتل قوي كفرنسا دون مواجهتها بالسلاح وإتحاد الشعب معاً في كفة واحدة.

---

(1)- مفدي زكريا: اللهب المقدس. ص116، 117-119.

(2)- حسين فيلالي: السمة والنص الشعري. منشورات أهل القلم، الجزائر، ط1، 2006، ص58.

ومن شعراء الثورة الجزائرية أيضا الذين كان لشهر الاحتلال نصيبا في قصائدهم نجد الشاعر " **محمد بلقاسم خمَّار**" الذي نظم قصيدة عن شهر " **جويلية** " أثناء فترة الثورة التحريرية سنة **1960م** بعنوان "**الزحف الأصم**" وهي منشورة في ديوانه " **أوراق** " والتي يقول فيها:

**اليوم يصرخ في ضلوع الغدر سهم أحمر**
**يا شهر تموز الجريح، رعاك شهر نوفمبر**
**ذكراك ملحمة الكرامة في الجزائر تـزأرْ**
**يوم لهم ولنا بســـاح الذود يوم أغبَـــرْ**
**الشعب بركان يدرك الراسيات إذا تفجَّرْ**
**الشعب إعصار الوجود إذا تمرد لا يُفكر**
**يا ويح من زلت به قدمـاه فينا أو تعثـــر**
**يا ويح أعداء الشعوب إذا الشعوب مضت لتثأرْ**(1)

يقدم لنا الشاعر في نصه هذا عدة مواصفات للشهر الذي احتلت فيه فرنسا الجزائر ؛ ألا وهو شهر "**جويلية** "، فيشبهه بالإنسان الذي يصرخ من الألم والجراح التي يعيشها ويتأثر بها كل يوم ، ولكن بمجيء شهر الثورة العظيمة شهر "**نوفمبر**" ذَبُلَتْ جراح شهر "**جويلية** " الحزين فأعاد نوفمبر الأمل بالاستقلال للشعب الجزائري الذي تفجر كالبركان في الفاتح من ذلك الشهر. كما شبه الشعب الجزائري بالإعصار عند تمرده على واقعه المعاش أثناء عهد الاحتلال ورفضه إياه " وصموده صمود الشوامخ الراسية في مهب العواصف الهوجاء، والأعاصير العاتية المزمجرة طوال هذا العهد، فثبت صامدا أمام حروب جهنمية ووسائل تنصيرية وحيل قذرة شيطانية، وقوانين ظالمة جائرة، ثبت يقاوم ببطولة، ويحبط المزاعم والمناورات والمغالطات بشجاعة وقوة، وبصيرة نافذة وكل ذلك تحقق بفضل وحدته وإحساسه الجماعي المشترك"(2)

كما يقدم الشاعر تحذيرا وإنذارا لمن يريد العبث بمصير الجزائر وشعبها، ويحذر المستعمر في أي بلد كان من ثأر شعبه وغضبه" وما تأصلت هذه الخصائص في أي أمة إلا استعصت على الذوبان في أي قوة مهما كانت قدرتها على التذويب والامتصاص"(3).

---

(1)- الربعي بن سلامة وآخرون: موسوعة الشعر الجزائري. المجلد الأول، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،دط ، 2009، ص521، 522.
(2)- محمد الصالح الصديق: وطنيات. منشورات وزارة الثقافة، مديرية الفنون والآداب، الجزائر، ط1، 2004،ص37.
(3)- المرجع نفسه : ص 37.

و" **لمحمد بلقاسم خمار**" ميزة في كتاباته الشعرية وهي ميزة **التكرار في اللفظ**؛ ففي نصه هذا نجد التكرار في عدة ألفاظ مثل تكرار لفظة **شهر** في البيت **الثاني** ، تكرار لفظة **يوم** في البيت **الرابع** ، تكرار لفظة **الشعب** في بداية البيت **الخامس** وبداية البيت **السادس** ، تكرار لفظة **يا ويح** في بداية البيت **السابع** وبداية البيت **الثامن**، وهدف الشاعر من هذا التكرار هو تأكيد المعنى وترسيخه في ذهن المتلقي الذي يمثل الشعب الجزائري والمحتل الأجنبي؛ فللشعب هو رسالة تعاطف وللمحتل هو رسالة تحذير هذا من جهة، ومن جهة أخرى زاد التكرار من جمالية النص الشعري من خلال الموسيقى التي تتركها الألفاظ المكرَّرة. كما وظف الشاعر أسلوب الشرط وجوابه وهذا ما جاء في قوله:

**يا ويح أعداء الشعوب إذا الشعوب مضت لتثأر** (1)

والهدف من هذا هو كشف خبايا الشعوب المحتلة؛ وهي حقيقة الصمود ورفض الذل والرغبة في الثأر حتى تحقيق النصر. فإذا امتزجت الآلام بالآمال توحدت القلوب وتجمعت الصفوف وأصبح القرار موحَّدا وصائبا يخشى منه كل دخيل بليد، وتبقى نصوص هؤلاء الشعراء كحجة يُستشهدُ بها ويؤرخ بها لأنها كُتِبت في زمن الاحتلال زمن الصراع والظلم والجهاد والنضال.

(1)- الربعي بن سلامة وآخرون: موسوعة الشعر الجزائري. المجلد الثاني، ص522.

## المبحث الثاني: شهر"جويلية" في شعر الاستقلال

كان موضوع الحرية مسيطرا على قلوب الجزائريين وعقولهم أثناء الاحتلال لأنهم يرون فيها أملهم بالعيش في سلام دون قيود وفي هذا يقول **محمد الصالح الصديق** :" وإذا كان الأحرار في كل الشعوب المستعمرة قد تغنوا بالحرية في أشعارهم وأناشيدهم وحفروها في قلوبهم، فإن الشعب الجزائري أكثرهم تغنيا بالحرية وتمجيدا لها، وهياما بها وتلهفا إليها لطول ليل الإستعمار وشدة ظلامه" (1)

وجاء يوم **5 جويلية 1962م** الذي يمثل حدثا تاريخيا عظيما في تاريخ الشعب الجزائري إنه يوم منفرد بذاته ليس كسائر الأيام ففيه حققت الجزائر نصرها واسترجعت سيادتها وحريتها بعد كفاح طويل وتضحيات كبيرة فلم يفوت شعراء الثورة فرحتهم بهذا اليوم الذي هو عيد للجزائر فخلدوه في أشعارهم كما خلدوا من قبل شهر **"نوفمبر"** وشاء القدر أن يكون يوم عيد استقلال الجزائر هو نفس يوم احتلالها فبعض شعراء الثورة يصفون يوم الاحتلال **"بيوليو"** الأليم ويوم الإستقلال **"بيوليو العظيم"** ، ومن بين هؤلاء الشعراء الذين ذكروا شهر **"جويلية "** في قصائدهم نجد الشاعر **محمد العيد آل خليفة** في قصيدته **" من وحي الثورة والاستقلال "** يقول فيها:

**ما جاء (يوليو) واستهل هلالـه إلا تهلل شعبـنـا واستبشـرا**
**قد كان خامسه خميسا قاهـرا لمآت آلاف الجنـود مُقْهِـرَا**
**وأعجب لشعب قام حيا بعدما قد كان مُذْ قرن وثلث أقبـرا**
**أحيا أبو بكر بـلالا بعـدما أوذى كمـا أحيا (عَلِيٍّ) (قَنْبَـرا)**
**انظر لأهل الكهف كيف تمثلوا في شعبنا مستيقظين من الكـرى**
...
**يا شهر (يوليو) أنت وافد رحمة وزير يمن تستطيب له القـرى**
**أنت المسيح ونحن من أحييتهم فارق السماء مقدسا ومقـدرا**
**أنت المتوج فوق كل متـوج ما كان دو تاج عليك ليفخـرا** (2)

(1) – محمد الصالح الصديق: أيام خالدة في حياة الجزائر. دار موفم للنشر، الجزائر،دط، 2007، ص 294.
(2) – محمد العيد آل خليفة: ديوان محمد العيد آل خليفة، ص 405.

بعد قراءة هذه القصيدة عن شهر " **جويلية** " أو كما يسمى بشهر "**يوليو**" نلاحظ أن الشاعر أخرج ما كان كامنا في صدره ، وما كان يتمناه حصل عليه ألا وهو فرحته بعيد إستقلال بلده الجزائر ؛حيث أعطى لـ"**يوليو**" تشبيهات عديدة كما إقتبس من القرآن قصصا شتى، والذي يقرأ القصيدة كاملة سيجد فيها التناص بكثرة مع القرآن الكريم حول قصص بعض الأنبياء كقصة سيدنا "**يوسف**" مع سيدنا "**يعقوب**" عليهما السلام. والشاعر في بداية قصيدته شبه شهر" **يوليو**" بشهر رمضان الذي ننتظر هلاله بفارغ الصبر كما يمكن أن يكون قد شبهه بشهر شوال؛ فالشعب الصائم ينتظر أيضا رؤية هلال شوال ليفرح بإفطاره وعيده بعد قضائه مشقة الصيام، ويحدد تاريخ هذا العيد أنه في اليوم الخامس "**يوليو**" " واعتبر هذا اليوم الخامس هو الجيش الشجاع الذي يقهر آلاف الجنود وكذلك الخامس يوليو " هو أبو بكر الصديق والشعب بلال ثم هو هزيمة واندحار للعدو فكان أن كشف عن حقيقة الشعب الجزائري الذي أنهى خيام الزمن البليد في وطنه وأيقظ أهل الكهف من سباتهم العميق حين ظنوا أن لا شمس مشرقة ولا قمرا آت " (1). كذلك يجسد شهر "**يوليو**" بأنه شهر رحمة ويمن وهو المسيح الذي أحيا من قتلهم العدو بالأمس حيث نكل في الشعب وأرضه أشد تنكيلا مدة قرن وثلاثين سنة " فحق له أن يرفع إلى السماء مخلدا رفع " **عيسى**" عليه السلام" (2). وشخص "**يوليو**" أيضا بأنه ملك وباقي الشهور رعية، وسلطة فوق سلطة والسلطان فوق كل السلطات بتاجه ونتائجه.

ولم ينس الشاعر ذكر شهر "**يوليو**" في قصيدته" **أهلا وسهلا بالأمير**" التي نظمها بمناسبة نقل رفات "**الأمير عبد القادر**" من سوريا إلى الجزائر بعد الاستقلال في **جويلية 1966م** ، حيث يقول فيها:

**سيسعد شعب أنت مهدي عصـــره وأنت عليه اليوم باليمن وافـد**
**ويأسف شعب كان يرعـاك وافـــدا نفى كـدر المنفى بما هو وافـد**
**أرى شهر (يوليو) زادنا بك رفعـــة وعز فـأغنـا بما هو زائـــد**
**له الله من شهـــر أغـر محجـــل مصـادره ثوريـة والمـــوارد**
**تلقتك أرجـــاء الحمى بأريجهـــا وحيتك فيها المنشآت الفرائـد** (3)

قدس الشاعر مكانة " **الأمير عبد القادر**" عند شعبه؛ إذ وصفه بالمهدي المنتظر عودته وهي صفة أحد الأنبياء. وبمجيء الأمير لأرضه دخلت البهجة والسرور إلى قلب شعبه. لكن بلده الثاني ( سوريا) الذي حماه ورعاه سيحزن على فراقه، وكان لشهر "**يوليو**" دورا كبيرا في عودة الأمير للجزائر فاستقلالها التي كانت مصادره ثورية أعاد الحرية للشعب الجزائري فأراد هذا الأخير لم شمله وإعطاء كل ذي حق حقه ومن حق الأمير أن يكون قبره في أرضه المطهرة والمحررة التي كان يناضل من أجلها، وكذلك عودته كانت مفخرة للجزائر وشعبها.

---

(1)- العربي دحو: مقاربات في ديوان العرب الجزائري. الجزائر، ط2، 2007،ص102.

(2)- المرجع نفسه: ص103.

(3)- محمد العيد آل خليفة: ديوان محمد العيد آل خليفة. ص459.

وهناك من الشعراء الجزائريين الذين جعلوا من عيد الاستقلال عنوانا لقصائدهم ، فنجد الشاعر" **أحمد سحنون** " بقصيدته : " **عيد 1962** " يقول فيها :

**يا عيد فيـك عبـــق من المنى وأَلَـــــقُ!**
**فيك سنا الفجر بـدا وسيزول الغســـق**
**والوطن الغالي بأرواح بنيـــه يعتـــــــق!**
**يا عيد فيك أمـــــل! له القلوب تخفـــقُ**
**يا موطني الغـــــالي الذي أحبه وأعشقُ**
**أنعم بيـــوم يجـــــد الراحة فيه المرهــقُ** (1)

يدور كلام الشاعر في هذه القصيدة حول عيد الاستقلال المؤرخ في **الخامس جويلية 1962م** ، والذي كان مهده الثورة التحريرية العظمى الذي فدى فيها الشهداء أرواحهم من أجل تحقيق الاستقلال لهذا الوطن الذي يجد فيه كل مرهق وشقي راحته وسعادته.

والشاعر يتحدث في نصه عن شهر "**جويلية**" لكن بطريقة مضمرة حيث أخفى لفظة **جويلية** وأظهر مكانها لفظة عيد 1962.

ويوجد شاعر جزائري آخر عاش فرحة الاستقلال التي تمنى وصولها إنه الشاعر"**مفدي زكريا** " الذي يقول عن شهر "**يوليو**" في قصيدته "**إلياذة الجزائر**" التي نظمها سنة **1972**؛ وهي إلياذة مطولة تشمل **1000** بيت شعري وفي كل مرة يذكر فيها الشاعر شهر "**يوليو**" في هذه القصيدة إلا وربطها بموضوع معين يخص الجزائر، فنجده يبارك شهر "**يوليو**" الذي كان شهر الاحتلال وهو نفسه شهر الاستقلال فقدم عدة تشبيهات حيث شبه استقلال الجزائر بفجر خرج من ظلام، والشهر الذي بكى فيه الجزائريين هو نفس الشهر الذي مسحت فيه دموعهم كما شبه أبطال الجزائر بالأسود وهذا ما جاء في قوله:

**وبُورك يوليوز في حالتيـــه فما الفجر إلا وليد الظـــــلام!!**
**وجلت بطولات أرض الجزا ئر مهد الأسود ، وربع الكـرام** (2)

وبعد الاستقلال أصبح لإسم "**يوليوز** " وزن ثقيل حيث أصبحت الجزائر تمنح هذا الاسم لأماكن معينة لتخليد هذا الشهر فمثلا سمي ملعب في الجزائر باسم " **ملعب 5 جويلية أو يوليو** " ،وهذا ما ذكره الشاعر في قوله :

**ويوليوز والملعب البلـــــد ي ، وأحمد يعلن فيـه الأذان**
**ويصعق فيه بصوت جديـد فيصعق منه العتل الجبـــــان**
**فلن يجحد الفضل تاريخنـــا وهذي الدنا للرجال امتحـــان!**(3)

(1)- أحمد سحنون: الديوان. ج1،منشورات الحبر،الجزائر، ط2، 2007،ص77.
(2) –مفدي زكريا: إلياذة الجزائر. المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر ،دط 1987، ص 38.
(3)- المصدر نفسه: ص 64.

ويبقى شهر " **يوليو**" بشرى وخير على البلاد و العباد ( الجزائر وشعبها ) لأن الشعب الجزائري بعد الإستقلال بدأ في التفكير لأجل التغيير على جميع الأصعدة بدءًا باقتصاد البلاد واستثمار الأراضي والهدف من هذا عيش الجميع بحرية وكرامة وهذا ما جاء على لسان الشاعر:

**وطالعنا بالبشـــائر يوليـو فأنعش كالعارض المرجحـــن**
**فقمنا نشيد اقتصاد البـلا د، ونعْلي المصانع فيها ونبني**
**ورُحنا نوفر للكـــادحيـــن الرغيف الشريف ، بعلم وفن**
**ويزرع فلاحنا أرضـــــه... يذوي الشرايين لابالتمـــــني!**
**ونصنع من صلب واقعنـا مذاهبنا.. رافضين التبـــــني!** (1)

ووظف الشاعر في هذه الأبيات ضمير الجماعة أو نون الجماعة في هذه الألفاظ **طالعنا** ، **فقمنا** ، **نشيد** ، **نعلي** ، **رحنا** ، **نوفر** ، **فلاحنا** ، **نصنع** ، **واقعنا** ، **مذاهبنا** . وهذا يدل على رغبة الشاعر وتمنيه ببقاء الشعب الجزائري كلحمة واحدة ، يفرح هذا الشعب في وقت واحد مع بعضه ، ويتضامن للرقي بهذه البلاد.

ومن شعراء الثورة الجزائرية الذين عاشوا فرحة الإستقلال وعبروا عنها في نصوصهم نجد الشاعر " **محمد الأخضر السائحي** " بقصيدته " **في لقاء إذاعتي تونس والجزائر** " الذي تم سنة **1964م** قال:

**راح عهد الضلال والبؤس حتى لم نعد نستبينـه في الخيـــــــال**
**مس " يوليو" حياتنا فجـــلاها فهي كالروض والسنا والظـــلال**
**وأعـــاد الرضى إلى قلـــــب فبدا في أوجه معنى الـــــدَّلال**
**منح الشعب ماله وعـــــلاه فمشى الشعب في الغنى والمعـالي**
**هاهنا العيد كل شيء جديـــد غير هذا الحنين للإتصـــــــال**
**سوف نلتقي إتحادنا ذات يـوم ويسير المحيط نحو القنـــــــال** (2)

نلاحظ أن الشاعر في هذه الأبيات ينهي زمن الاحتلال الذي كان مسيطرا على الجزائريين من جميع النواحي. لكن بمجيء شهر " **جويلية** " الذي أعطى لهذا الشعب حريته وأنساه ماضيه الأليم ولم يعد يتذكره حتى في خياله ورغم فرحة الشاعر بهذا العيد الذي أتى بالجديد في كل شيء من حقوق وعز وكرامة . لكن يبقى الشوق و الحنين على فراق الأحبة من الشهداء الذين ساروا لدار الخلود وجنات النعيم وكذلك ألم فراق الأهل والزملاء الذين كان قدرهم النفي من بلدهم واغتربوا عنها فأمنية الشاعر أن يجمعه القدر بهم ذات يوم.

(1) – مفدي زكريا:إلياذة الجزائر. ص 87.

(2) – الربعي بن سلامة وآخرون: معجم شعراء الجزائر. المجلد الثاني، ص29، 30.

ونجد الشاعر الجزائري "**عمر شكيري**" نظم قصيدة عن عيد الاستقلال وهي عبارة عن نص مخطوط * يقول فيها:

**"اليوم عيدك يا جزائر غردي بحناجر الخطبـاء والشعـــراء**
**اليوم عيدك يا جزائر رتـــلي آيات ربك وأجهري بدعـــاء**
**اليوم عيدك يا جزائر سبحي واستمطري الرحمات للشهداء**
**اليوم عيدك يا جزائر جددي تلك الملابس وارفلي بلــواء"**(1)

إن فرحة الشاعر بعيد الاستقلال كبيرة لأنها عنده فرحة الجزائر فهو" يربط هذه الفرحة بالوطن ليجعل كل ما فيه حيا ومتحركا معبرا عن ذاته بذاته، بتلقائية وعفوية، وإن ما نالته الجزائر في الخامس يوليو هو الاتحاد المطلق بين الأرض والشعب مدة قرن وثلاثين سنة "(2) . وما يمكن ملاحظته أيضا أن الشاعر بدأ نصه الشعري هذا بكلمة " **اليوم**" وكررها في بداية كل بيت شعري لأنه أراد أن يبين لنا بأن هذا اليوم يختلف عن سائر الأيام ؛ إنه يوم عيد الجزائر، يوم استقلالها وتحررها وعلى شعبها أن يرتل آيات الله ويسبحه ويشكر نعمته عليه وعلى هذه الأرض لأن الله لم يبخل على الجزائر بالنصر فقد أنهى لها كابوس الشدائد وأعان شعبها على التحرر ونيل الاستقلال والعيش بسلام.

وقد أخذ عيد الاستقلال نصيبا كبيرا في دواوين الشاعر " **محمد بلقاسم خمَّار** "، ففي قصيدته " **الجزائر ملحمة البطولة والحب** " يقول :

**حبيبـتي جاءت والعيـــد مرآهـــا**
**يا شهر يوليـــو قد كنت منفاهـــا**
**عذبتها دهـــرا والبعد أشقاهـــا**
**واليوم يا يوليـو بالسعد تلقاهـــا** (3)

يخاطب الشاعر هنا شهر "**يوليو**" ويخبره عن حبيبته التي أعطاها " إسم " **زكية**" وهي رمز للشخصية الوطنية" (4)، فقد كان شهر "**جويلية** " سببا في نفيها وطمسها وذلك يوم احتلال فرنسا للجزائر في **الخامس جويلية 1830م** ، وشاءت الأقدار أن تستقل الجزائر ويكون عيدها في **الخامس جويلية 1962م** . وتعود " **زكية**" أي الشخصية الوطنية موجودة ولها مكانة في دولة الكفاح والتحرر.

---

(*)- النص المخطوط لم أجد له عنوان في مرجع العربي دحو.
(1)- العربي دحو: مقاربات في ديوان العرب الجزائري.ص107.
(2)- المرجع نفسه: ص107.
(3)- محمد بلقاسم خمار: الجزائر ملحمة البطولة..والحب. ص8.
(4)- المصدر نفسه: ص 03.

ثم يواصل الشاعر إخبارنا بالطريقة التي دخل بها الاحتلال على بلادنا في **جويلية 1830م** فكان هذا اليوم مؤلما للشعب برمته وأعاد الله هذا اليوم فرحا على نفس الشعب، فيقول الشاعر:

**وكما جاؤوا إلينـــا**
**مثل طوفان تفجـــر**
**منذ قرن ويزيـــــد**
**فيك يا يوليو الأليم**
**طلع البدر علينـــا**
**من تباشير نفمبـــر**
**فكسرنا كل قيـــد**
**وأعدنـــا ما نريـــد**
**فيك يا يوليو العظيم**
...
**قد أتى عهد جديد فيك يا يوليو الكريم**
**كل مـــا نحيـاه عيـــد** (1)

شبه الشاعر الاحتلال بالطوفان الذي ينفجر في رمشة عين دون سابق إنذار، وأنه بين يوم الاحتلال الأليم ويوم الاستقلال العظيم توسط بينهما يوم ألا وهو يوم الفاتح **"نوفمبر"**يوم الثورة والثائرين على ذلك الوضع الذي دام أكثر من قرن. وبمجيء **"نوفمبر"** الذي بلور كل مراحل المقاومة الطويلة التي خاضها الشعب بشر بتغيير الأوضاع وتحقيق المبتغى في شهر **"يوليو"** العظيم الذي هو ميلاد عهد جديد للجزائر وشعبها.

وفي الأخير يذكر الشاعر بفضل شهر **"نوفمبر"** على شهر **"جويلية"** الذي أصبح عيدا يفرح فيه الكبير والصغير بزوال كابوس الاحتلال وانتهاء الثورة الحمراء، فيقول الشاعر:

**اسمحـــــولي أن أحيي بحنـان**
**كل حـــــر، كل ثائـــــــر**
**وأحيي عهدنا الزاهي السعيـد**
**وانطلاقات نوفمبـــــــــــر**
**وأحيي شهر يوليـــــــــو**
**بعد أن توجه التحرير عيـــد**
**إنه العيـــد المجيـــــــــــد** (2)

(1)- محمد بلقاسم حمار: الجزائر ملحمة البطولة ..والحب. ص48 ،49.
(2)- المصدر نفسه : ص57.

وللشاعر دواوين شعرية كثيرة يذكر فيها نصوصا عن شهر **"جويلية"** بتسميات مختلفة منها: **يوليو**(1)، **تموز**(2)، فها هو ذا يمنح للنص الموالي عن شهر **"جويلية" إسم "تموز"**في قصيدته **"تموز الأحرار"** التي نظمها في **1987/6/2م** :

**عرفناك يا تموز، منذ كنت قاصرا تمر حزينا دامي الجرح تزفـــر**
**إلى أن طغت منا الغيوم فأمطرت بنا ثورة...وانهال نهرا نفمبـــر**
**وأيقظت الدنيا خطانا، فأنشدت جزائر.. عن تموزها، اليوم تثـأر**
...
**فأقبلت يا تمـوز حرا معـــــزا وعيدا به الأبطال تزهو وتفخـر**
**ونادى المنادي.. يا جزائر أبشري فمالك بعد اليوم.. إلا التحـرر**(3)

الشاعر في أبياته هذه يعيد ذكرى عيد الاستقلال في الخامس " **تموز**"ويربطه بيومين مروا قبله اليوم الأول كان يوم الاحتلال في **الخامس تموز** 1830، وكان يوما أسودا مشؤوما على الجزائر وشعبها الذي أخذ نصيبا من الحزن والأسى والخراب وكان ذلك أمده طويل ، وبعده أتى اليوم الثاني وكان يوم سرور وهو يوم الفاتح نوفمبر 1954 ففيه قامت الثورة العظمى وثار الشعب على كل ما يحيط به من مخلفات زمن الغدر وعلق آمالا على يوم تشرق فيه شمس الحرية وكان ذلك ليس ببعيد، فجاء شهر **"تموز"** الذي كان فيه عيدا به تحيا الجزائر وتفخر.

ويقول أيضا في قصيدته " الجزائر حب الحب"وهي عبارة عن أوبريت مطولة ومقسمة إلى مقطوعات شعرية كتبها في **1992/4/6م**:

**يوليو..ونفمبر..أبطـــال**
**ووسامي نجم وهـــــلال**
**أبشر..أبشر يا استقـلال**
**يا جويليا أبشر بالفـــال**
**ستظل بنا أبدا ظـافـــر**
**يا وطني الغالي.. يا جزائر**
**تموزك تـــاج في رأســـي**
**ونفمبر مجدي في عرسي**(4)

---

(1)- يوليو: هو تسمية لشهر جويلية في التقويم الجريجوري.
(2)- تموز: هو تسمية لشهر جويلية بالسريانية.
(3)- محمد بلقاسم خمار: الأعمال الشعرية والنثرية. ص 353، 354.
(4)- المصدر نفسه: ص595-611-614،615.

بعد قراءة هذه الأبيات الشعرية نلاحظ أن الشاعر قدم عدة تسميات لشهر الاستقلال؛ فمرة يسميه "**بيوليو**" ومرة "**بجويلية**" ومرة "**بتموز**" ،والشاعر يهدف من وراء ذلك أن يخلد هذا الشهر ويجعل اسمه تسمع به جميع الشعوب العربية، كما أعطاه عدة صفات كالبطل ، البشرى، التاج الذي لا يعلو فوقه شيء كما وصف أيضا شهر "**نوفمبر**" بالبطولة والمجد.

ويقول " **بلقاسم خمَّار**" كذلك عن هذا الشهر في قصيدته:" **فرحة الحرية**" التي نظمها في 1982/1/11م:

**يا فرحة بالحريـــة يا فجر الانتصـار**
**يا خامس جويلية يا مشعل الثـــوار**
**نلقاك بالتحيـــة بالحب والإكبـار**
**دمت لنا هديـــة من ثورة الأحـرار**(1)

وفي قصيدته " **أغنية للجمهورية**" التي نظمها يوم: 1976/11/24م يقول فيها عن شهر "**جويلية**"

**وسعدنا للنصر الغـالي**
**في خامس يوم جويليـة**
**واليوم نبارك ونغـــــني**
**في عيدك يا جمهوريـــة** (2)

إن الشاعر في قصائده هذه يقدم لنا حقيقة واقعية يشهد لها التاريخ وهي عيد استقلال الجزائر في "**الخامس جويلية**" ومع هذا العيد ينقل لنا الشاعر أيضا مشاعر صادقة عاشها ويعيشها وسيعيشها هذا الشعب في كل ذكرى يأتي فيها هذا الشهر المقدس.

ولم يخف الشاعر الجزائري " **محمد الأخضر عبد القادر السائحي**" كغيره من الشعراء فرحته بعيد الاستقلال وهذا ما ذكره في قصيدته " **فرحة استعادة الاستقلال والسيادة**":

**بني وطني إلى الذكرى نغنـــــي.. بني وطني من الذكرى نكـــون**
**بلى " نوفمبر" الثوار أضحـــى "بجولييت" هو الشهر اليميـــن**
**هو الحلم الكبير لكل شعـــبي تحقق كالصباح إذا يبيـــــن**
**تورد كالربيع على ربوعـــــي.. تبسم كالوليد .. شدت لحـون**
**تلاقى الناس.. كل النـــاس إلا الذين لدى الخلود لهم سكـون**
**فكانوا في القلوب .. وفي العيـون التي فاضت بما اختزن الكنين**(3)

(1)- محمد بلقاسم خمار: الأعمال الشعرية والنثرية. ص657.
(2)- المصدر نفسه: ص658.
(3)- محمد الأخضر عبد القادر السائحي: معلقة الجزائر، الجزائر بين الأمس واليوم. ص61.

يخاطب الشاعر أبناء وطنه ويدعوهم إلى التغني بذكرى الاستقلال كما أشار " إلى انطلاقة الثورة في فاتح نوفمبر وانتصارها النهائي في استفتاء تقرير المصير الذي صوت فيه الشعب الجزائري لفائدة الحرية والاستقلال يوم 5 جويلية (تموز – يوليو) 1962"(1)، فكان الاستقلال حلم كبير عند الشعب الجزائري وتحققه يشبهه الشاعر بتورد الربيع على ربوع الوطن دون استثناء حيث التقى جميع الناس وتقاسموا الفرحة إلا شهداء الثورة لأنهم في دار الخلود والنعيم ، لكنهم كانوا حاضرين في قلوب الناس بعد نسيانهم وفي عيونهم التي تذرف الدموع عليهم.

ومن شعره أيضا في عيد الاستقلال قصيدة بعنوان: **"تحية إلى جويلية"**من ديوانه **"بكاء بلا دموع"** يقول فيها:

**أيها الشهر يا شهيد الأمـــــاني كل صوت غنى تحية حـــــب**
**فيك يا شهر حقق الشعب نصرا كان حلما قبيل ثورة شعبـــي**
**ثورة من دم الجماهير هبـــــت في اتقاد وعزة وتـــــــآب**
**كل شيء إلى المصير دعاهـــا فاستجابت إليه من كـــل درب**(2)

يخاطب الشاعر شهر **"جويلية"** بمناداته أن يكون شاهدا على تحقيق أمنية الشعب الجزائري في نيل الحرية والاستقلال ، وانتهاء زمن العبودية. ولكن تحقق كل هذا بفضل ثورة التحرير المجيدة التي ضحى فيها الجزائريون بالنفس والنفيس، وبدمائهم الزكية التي طهرت أرض الجزائر حتى حررت، ولهذا انطلقت حناجر الشعراء تغني وتهتف بهذا العيد السعيد الذي فيه أصبح في كل قلب جزائري فرحة وسرورا.

(1)- محمد الأخضر عبد القادر السائحي: معلقة الجزائر، الجزائر بين الأمس واليوم.ص61.

(2)- الربعي بن سلامة وآخرون: موسوعة الشعر الجزائري. المجلد الثاني، ص26.

# الفصل الثالث : جمالية اللغة والصورة في الشعر الجزائري

- **المبحث الأول: جمالية اللغة في شعر نوفمبر وجويلية**

أ- جمالية اللغة في شعر نوفمبر

ب- جمالية اللغة في شعر جويلية

- **المبحث الثاني: جمالية الصورة في شعر نوفمبر و جويلية**

أ- جمالية الصورة في شعر نوفمبر

ب- جمالية الصورة في شعر جويلية

## المبحث الأول : جمالية اللغة في شعر " نوفمبر" و" جويلية "

إن الذي جمع الشعر الجزائري معاصره بحديثه هو تلك المواضيع الشعرية المشتركة بين شعراء الثورة وشعراء الاستقلال؛ كموضوع الثورة، الجهاد، الحرية، الاستقلال ويمكن أن نصيغها في جملة وهي قضية الوطن. فاستخدم الشعراء الشعر لغرض سياسي فهو وسيلة لإبراز تضامنهم مع الشعب وسلاح مقاومة في وجه الاحتلال بالصمود والجهاد حتى نيل الحرية والاحتفال بالاستقلال، ولهذا أخذ شهرا **"نوفمبر"**و **"جويلية"** حصة كبيرة عند شعراء الثورة والاستقلال معا، لكن الاختلاف الموجود في قصائدهم الشعرية يكمن في **الخصائص الفنية** التي تتضمنها كل قصيدة ، ومن بين هذه الخصائص نذكر **اللغة الشعرية** و **الصورة الشعرية** التي هي مدار الانتقال في هذا الفصل الثالث. فاللغة الشعرية قد عرفت تطورا عند الشعراء؛ فمن اللغة في جانبها المعجمي الدلالي إلى اللغة في جانبها الإيحائي إلى اللغة في جانبها التصويري أما الصورة الشعرية فقد عرفت تفاوتا بين شعراء الثورة وشعراء الاستقلال، وكل هذا سأتطرق إليه فيما سيأتي.

### أ- جمالية اللغة في شعر " نوفمبر":

تعتبر اللغة ظاهرة أساسية تدخل ضمن القضايا الفنية في الشعر؛ وهي أداة يختلف وجودها في الشعر عن اللغة الإخبارية التي نوظفها في حياتنا اليومية، وكذلك تختلف عن لغة المقال العلمي لأنه يقر بحقائق مباشرة عكس لغة الشعر" فهي تحيا وتنمو وتعبر عن ذاتها على لسان الشاعر وبتعبير آخر فإن الشاعر لا يستعمل اللغة، وإنما هي تستعمله" (1)

وكانت لغة الشعر أثناء الثورة حادة ذات جرس قوي وملائمة لمواضيع الشعراء التي تدور جلها حول الحرب، الجهاد، والاستشهاد " وأغلب ألفاظها تتمثل في **الدم، الفداء، اللهب، الزئير، الدمدمة** وكان ذلك في كتابات كل الشعراء إذ هو القاموس اللغوي للشعر في تلك المرحلة فللثورة أثر في لغة الشعر"(2)

وتكمن جمالية اللغة في أنها تتجدد وتُخلق باستمرار، والشاعر الذكي هو الذي يتمكن من إيصال أفكاره الذهنية في قالب شعري جمالي قصد التأثير في المتلقي واللغة هنا تكون وسيلة وغاية في حد ذاتها فهي لا تنقل المعاني بل توحي بها عن طريق الألفاظ.

---

(1)-شلتاغ عبود شراد: حركة الشعر الحر في الجزائر. المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،دط، 1985، ص136.

(2)- المرجع نفسه: ص137.

وكان الشعراء الجزائريون الذين تغنوا بشهر " **نوفمبر**" في قصائدهم يستمدون مصدرهم اللغوي من القرآن الكريم والتراث لما يحمل هذان الأخيران من قيم فنية وجمالية، وكان هدف الشعراء من توظيف القرآن الكريم في أشعارهم هو الحفاظ على الدين الإسلامي وربط الشعب بعقيدته إضافة لما يحتويه من سحر في ألفاظه، وكذلك تأثر الشعراء بالتراث الوطني أو العربي الإسلامي جعلهم يستذكرونه في أشعارهم. واختلفت طريقة توظيف شعراء "**نوفمبر**" للقرآن والتراث فمنهم من وظف ألفاظا قرآنية، ومنهم من وظف آيات قرآنية، ومنهم من وظف أسماء أنبياء أو شخصيات دينية وهذا عن طريق الاقتباس أو التناص مع القرآن. أما في توظيف التراث فهناك اختلاف أيضا فمنهم من وظف أسماء لشهداء ، ومنهم من وظف كلمات ثورية بما أن الشعر يخص شهر "**نوفمبر**" أي شهر الثورة ، أو ذكر شخصيات عربية تاريخية ولكن على الشاعر المبدع أن يحسن خلق وإعادة هذا التراث لكي لا يبدو تقليدا أي عليه تقديمه في حلة جديدة.

ومن هؤلاء الشعراء نذكر الشاعر المكنى بـ "**حسان الحركة الوطنية**" الذي سخر قلمه للنضال عن وطنه ، ووظف تراث الجزائر بكثرة في شعره عن "**نوفمبر**" **إنه الشاعر" محمد العيد آل خليفة**" في قصيدته " **الثورة العظمى كسبنا نصرها**" التي نظمها على شرف ولاية "**باتنة**" **في 28 جوان 1964**.

**إن الجزائر أصبحت بجهادها تغزو البلاد بصيتها المترامي**
**فاسأل (نوفمبر) عن بنيها إنه أدرى بثورتهم على الأورام**
**فقد دكَّ فاتحه المعاقل فاتحا فغدا بذلك غرة الأيام**
**واذكر بـ (باتنة) الفدى المأثور عن ثُـوَّارِ(أوراس) الرفيع الهامِ**
**فهم الليوث تلقنوا درس الفدى عن (مصطفى بن بوالعيد) في الآجام (1)**

إن الشاعر في هذه المقطوعة يستحضر تراث بلده كالشعراء القدامى، ويتغنى به بكل عز وافتخار، حيث يذكر وطنه في كلمتان: **الجزائر، البلاد** ،كما يذكر أول ولاية اندلعت فيها ثورة التحرير وهي ولاية **باتنة** . وكان أول الجبال التي انطلقت فيها أول رصاصة تعلن الثورة المسلحة في الفاتح من "**نوفمبر**"سنة **1954** هي جبال الأوراس، وكان من بين الثوار الذين جاهدوا كالليوث في ثورة الجهاد بالسلاح والدماء والتحق برتبة الشهداء نجد الشهيد **مصطفى بن بولعيد** التي خلد اسمها على الدوام.

(1)- محمد العيد آل خليفة: ديوان محمد العيد آل خليفة. ص221، 222.

ومن هؤلاء الشعراء نذكر شاعر الثورة الجزائرية " **مفدي زكريا**" الذي كان حافظا لكتاب الله كاملا ومتشبعا بالثقافة العربية الإسلامية ومقدسا لتراث بلاده وهذا كله كان له تأثيرا كبيرا في شعره، حيث يقول عن "**نوفمبر**"في قصيدته: " **واجعل المغرب الكبير وحيدا نحن لم نستجب لغير الوحيد**"

**غنِّ للكون يا (نفمبرُ)شعـــري أنت من أسكر الدُّنا بنشيـــــدي**

**أنت من علم المدافع فـي السـا ح انطلاقا على رنين قصيـــــدي**

.....

**أنت من زحزح الظـلام بفجـــر طافح البشر، كالمسيح الوليـــــد**

....

**صدق الوعد يوم أن صدق العهـ ـد، ووعد الدِّما كعهد الشهيـــد**

**صدق الرب يوم أن صدق الشعـ ـب، وحبل السما كحبل الوريـد**

....

**تربة تصنع الملائـك لا النـــا س، وأرض عروقها من جـدودي**

**كم تمنى أبوك (آدمُ) أن لـــو خلقـوه بطينهـا من جديـــدِ**(1)

وظّف الشاعر ألفاظا قرآنية عديدة مثل: فجر، البشر، صدق الوعد، العهد، الرب، حبل الوريد، تربة؛ كما ذكر أسماء دينية كالمسيح، الملائكة، آدم وفي قوله: .. **طافح البشر كالمسيح الوليد**.. (2)

مقتبسة من قوله تعالى:" إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيحُ عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين"(3)

وفي قوله..... وحبل السما كحبل الوريد مقتبسة من قوله تعالى:" ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد"(4) .وفي حديثه عن خلق آدم (عليه السلام) من الطين وهذا في البيت الأخير مقتبسة من قوله تعالى:" إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب"(5)

كما وظف التراث في قوله: .... **ووعد الدما كعهد الشهيد**...(6)

فهو يفتخر كالقدامى بأبطال وطنه وهم الشهداء الذين ضحوا بدمائهم الزكية في سبيل الجزائر ولهم أجرهم عند ربهم، وكذلك ذكر التراث في قوله:... وأرض عروقها من جدودي، فهو يشير إلى سلالته الأولى ولقبه ويفتخر بها.

---

(1)- مفدي زكريا: أمجادنا تتكلم. مؤسسة مفدي زكريا مع الوكالة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار ،الجزائر، دط،2003،ص 216،217.

(2)- المصدر نفسه: ص216.

(3)- القرآن الكريم: سورة آل عمران. الآية 45.

(4)- القرآن الكريم: سورة ق. الآية 16.

(5)-القرآن الكريم: سورة آل عمران.الآية 59.

(6)- مفدي زكريا أمجادنا تتكلم. ص216.

ونجد كذلك من الشعراء الجزائريين الشاعر" **محمد بلقاسم خمار**" الذي وظف لفظة "**نوفمبر**" في العديد من قصائده، وهذا يدل على تأثره بالثورة التحريرية العظمى فيقول عن "**نوفمبر**" في ديوانه "**مواويل للحب والحزن**":

**وكلما مرَّ بنـــــــا الزمـــان زاد بنا الهوان والنقصـــان**

**كأننا من غير أصل (بن بولعيد) فارجع إلينا يا نوفمبر العتيد**

....

**نوفمبر ..أيها النائي..كفانا..من الذكرى..أقم حتى ترانا** (1)

إن لفظة نوفمبر حملت دلالتين في الوقت نفسه؛ الدلالة الأولى هي دلالة الزمن أي زمن اندلاع الثورة المجيدة الذي حدد في زمن الفاتح "**نوفمبر**"والدلالة الثانية هي دلالة التغيير أي تغيير مجرى الشعب وإعطائه طريقا جديدا في مواجهة الاحتلال حتى نيل الاستقلال، كما وظف الشاعر الشخصية التاريخية "**مصطفى بن بولعيد**" وهو شخصية يعتز به في تراث الجزائر ويبقى اسمه مرتبطا بلفظة "**نوفمبر**" ،كما وظف الشاعر ضمير الجماعة (**بنا، بنا،كأننا، إلينا، كفانا، ترانا**) وهذا يدل على رغبة الشاعر في توحيد صفوف الشعب الجزائري وجعله في صف واحد.

## ب- جمالية اللغة في شعر"جويلية"

إن الظاهرة اللغوية في مرحلة الاستقلال تختلف عما كانت عليه في مرحلة الثورة" فيبدو أن الحصيلة اللغوية لدى الشعراء الشباب ضعيفة، وخصوصا في تجاربهم الأولى، حتى انك تواجه بالخطأ اللغوي والنحوي أحيانا، وهذا يدل على ضعف اتصالهم بالتراث وعدم تمكنهم من الأداة التي يعبرون بها عن أنفسهم" (2)لكن مع مرور الوقت تحسنت تلك التجارب وهذا بإطلاع هؤلاء الشعراء الشباب على إرث شعراء الثورة والاستفادة من فنياته.لكن إذا ذكر شهر "**جويلية**" وهو يمثل استقلال الجزائر، وفيه حدد مصير الجزائر وشعبها نجد الشعراء الجزائريين الذين عاشوا فرحة الاستقلال يتغنون به في قصائدهم أكثر من غيرهم فهم تأملوا الفرحة وعاشوها ومن بين هؤلاء الشعراء " **محمد العيد آل خليفة**" الشاعر المخضرم الذي عاش ثورة "**نوفمبر**" وفرحة "**جويلية**" الشاعر الذي تشرب من منابع الدين الإسلامي والتراث الوطني والعربي وهذا ما انعكس في تجاربه الشعرية. إذ يقول عن شهر "**جويلية**" في قصيدته:" **الثورة العظمى كسبنا نصرها**":

(1)- كتابات ثورية: مجلة علمية محكمة تصدر عن مختبر (صورة الثورة الجزائرية في الأدبين العربي والعالمي) .جامعة وهران، العدد 3، جوان 2015، ص72.

(2)-شلتاغ عبود شراد: الشعر الحر في الجزائر. ص140.

**واحتل(يوليو) عرشه الأسمى على أسس الضحايا من بني الأعمام**
**البائعين نفوسهم لله في سوق الجهاد بجنة الإنعام**
**السافكين دماءهم لحياتهم فجرت بتربتهم كسيل طامي**
**لا حرَّ أدرى من شهيد بالرضى وأحق بالتمجيد والإكرام**
**يا معشر العلماء والأدباء قد قلدتم الثوار خير وسامِ**(1)

وفق الشاعر في اختيار الألفاظ التي نظم بها قصيدته فأغلبها ألفاظ قرآنية فهو يذكر: عرشه الأسمى، الله، جنة الإنعام، شهيد، معشر العلماء، وكل هذه الألفاظ تجتمع في فكرة واحدة وهي مكانة الشهداء الذين ضحوا بأنفسهم ودمائهم أثناء الجهاد في سبيل الله فكان جزاؤهم جنة النعيم فهم يحيون فيها وهذا اقتباس من الآية الكريمة:" ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أموات بل أحياء عند ربهم يرزقون "(2) وكذلك وظف التراث في قوله:

**لا حرَّ أدرى من شهيد بالرضى وأحق بالتمجيد والإكرام**(3)

فهو يفتخر بأمجاد الشهداء وبطولاتهم التي خلدت مكانتهم بعد رحيلهم، فهم بذلك يستحقون كل التقدير والإكرام.

كما وظف الشاعر ألفاظا من المعجم الثوري كانت قوية وزادت من متانة وجمالية اللغة في النص الشعري ومن هذه الألفاظ( الضحايا، البائعين، نفوسهم، الجهاد، السافكين، دماءهم، شهيد، الثوار) " كما أن حضور الحروف المشددة أوحى من جهة أخرى بالقوة"(4)(**ضَّ**) في الضحايا /(**نَّ**) في جنَّة/(**سَّ**) في السَّافكين/ (**رَّ**) في حرَّ، الرِّضى/ (**قُّ**) في أحقُّ/ (**تَّ**) في التَّمجيد/(**لَّ**) في قلَّدتم/ (**ثُّ**) في الثُّوار" فكان التشديد بالضغط على فونيمات معينة تأكيدا وإبرازا لدلالة الكلمات، وهذه القوة يمكن أن نستشعرها بتلفظ هذه الألفاظ كما نجد شعراء الثورة يستعملون حركات المد على نطاق واسع لأنها كما هو معلوم من أكثر الأصوات سهولة في النطق ولطفا في الأذن ، وطواعية في الإيحاء" (5) ، فحركات المد موجودة بكثرة في الألفاظ الثورية مثل(ا) في الضحايا، الجهاد دماءهم، الثوار/(**و**) في نفوسهم/ (**ي**) في البائعين، السافكين، الرضى.

وهكذا فالشاعر تمكن من إضفاء الجمالية على لغته الشعرية التي أعطت قيمة فنية لنصه الشعري.

---

(1)- محمد العيد آل خليفة: ديوان محمد العيد آل خليفة.ص222.
(2)- القرآن الكريم: سورة آل عمران. آ 169.
(3)- محمد العيد آل خليفة: ديوان محمد العيد آل خليفة. ص222.

(4)- وهيبة وهيب: المعجم الشعري عند شعراء الثورة الجزائرية دراسة معجمية دلالية. رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في اللغويات العربية القديمة، جامعة الجزائر، السنة الجامعية 2016/2015،ص218.

(5)- المرجع نفسه: ص219.

ونجد الشاعر الجزائري محمد بوزيدي كتب نصا شعريا عن شهر **"جويلية"** بعنوان "الذكرى الخامسة لاستقلال الجزائر" فيقول:

**إيه يوليو وقد أتيت بذكرى لا تفيها حقوقها الأشعار**
**إن قرنا من الكفاح قضينا ثورات على الزمان فخار**
...
**وَتَلاَها على الجزائر إســـم وكفاح متوج وشعـــار**
**أي صوت على الجزائر دوى بك يوليو فحطم الغدار**
...
**وانتصرنا على الطغاة بيوليو إن يوليو ورمزه الإصرار**
**وعرفنا طريقنا فانتصرنـــا بالضحايا يحقق الانتصار**
**كل حر إلى الجزائر يـــأتي فلماذا؟ لأننا ثـــــوار(1)**

يوظف الشاعر قدراته وتجربته ومواهبه في اختيار المفردات اللغوية التي تخدم نصه وقد استعان بالتراث كمصدر أساسي لقصيدته لما يحمله هذا الأخير من أفكار ومبادئ إنسانية وقيم فنية لا تملكها اللغة في حالتها العادية بل الشاعر يكسبها جمالية، ويرى هذا الأخير أن ذكرى شهر **جويلية** ذكرى عظيمة لم تتمكن القصائد من إيفائها حقها في التعظيم والتكبير ويجعل التراث الجزائري-لما يحمله من ثورات- دامت أكثر من قرن كان ختامها ثورة **نوفمبر** العظمى- سببا في تحقيق النصر والاستقلال الذي ننعم فيه الآن. ومن التراث دائما وظَّف الشاعر ألفاظا من المعجم الثوري خدمت الموضوع العام للقصيدة ومن هذه الألفاظ:( الكفاح،ثورات،دوى،انتصرنا،الطغاة، الضحايا، الانتصار، ثوار...) ولو كانت هذه الألفاظ في غير السياق الشعري لما كانت لها قيمة كالقيمة التي منحها إياها الشاعر في جمل مركبة تحمل إيحاءات ودلالات موجودة في نفسية صاحب النص الذي نوع بين الأسماء والأفعال ؛ فمن الأسماء (يوليو، ذكرى، الأشعار، ثورات، الجزائر، الطغاة، رمزه، طريقنا، ثوار...)، ودلالتها في النص تكمن في الحديث عن ثورة الجزائر دون غيرها.

ومن الأفعال (أتيت، قضينا، تلاها، دوى، نحطم، انتصرنا، عرفنا، فانتصرنا...) وهي أفعال ماضية تدل على حقائق حدثت في زمن الثورة. كما وظف ضمير الجماعة في (**قضينا، انتصرنا، عرفنا، طريقنا، فانتصرنا، لأننا**...)، وهي دلالة على الروح الجماعية التي تسكن فؤاد الشاعر. كما استعمل إشارة الاستفهام عند مساءلة نفسه عن سبب الزائرين الأحرار للجزائر فيجيبه ضميره أننا ثوار. وهذا التنويع اللغوي المتراوح بين الأسماء والأفعال والضمائر وغيرها أكسب القصيدة جمالية لا يمكن تجاهلها.

(1)- محمد بوزيدي: صوت الجزائر. دار الكتاب العربي للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة،الجزائر، ط1، 2011، ص103،104.

## المبحث الثاني:جمالية الصورة في شعر"نوفمبر"و"جويلية"

إن الصورة الشعرية هي خاصية فنية من خصائص الفن الشعري إذ لا يمكن تصور قصيدة تنعدم فيها الصورة الشعرية وهي موجودة منذ القديم، وتعتمد على العقل والخيال. والشاعر المبدع هو الذي يتفنن في تقديم أبهى الصور في قالب شعري يترك في نفس المتلقي تأثيرا واستجابة. يعرفها الأديب **"الطاهر يحياوي"** " إنها تركيب لغوي لتصور معنى عقلي وعاطفي متخيل بين شيئين يمكن تصويرهما بأساليب عدة إما عن طريق المشابهة أو التجسيد أو التراسل"(1)

والصورة الشعرية ليست هي صورة طبق الأصل للواقع بل يدخل خيال الشاعر وعقله في إبداعها فيمكن أن نجد قصيدة واحدة ذات موضوع واحد وتتضمن عدة صور فنية غرض الشاعر من ذلك هو إضفاء جمالية على شعره "ومن هنا ندرك أن العنصر الذي يلعب الدور الرئيسي في خلق الصور ليس اللغة ولكنه الخيال؛ إذ أن الصورة في أساس تكوينها شعور وجداني غامض بغير شكل، بغير ملامح، تناوله الخيال المؤلف أو الخيال المركب فحدده وأعطاه شكله أي حوله إلى صورة تجسده لذلك نجد هناك عناية خاصة بدراسة هذا العنصر"(2) حيث وظَّف الشعراء الجزائريين الصورة الفنية بكثرة في قصائدهم عن شهري**"نوفمبر"**و**"جويلية"** وهذا ما سأتناوله فيما بعد.

### أ- جمالية الصورة في شعر نوفمبر:

لقد واجهت الحركة الشعرية في الجزائر أثناء الثورة عدة صعوبات فقد كان الشعراء يستخدمون الشعر لأغراض سياسية متخلين بذلك عن بعض الصيغ البلاغية والفنيات الجمالية.

لكن الصورة الشعرية بجماليتها كانت حاضرة بكثرة في أشعارهم لأنها تترجم ما تخفيه نفسية الشاعر بعدة تصورات لصورة واحدة، فبما أنها أثناء الثورة فهي عاكسة للحرب وأحداثه الدامية وتصوير بطولات الشهداء الشجعان، ومثلما كان تأثير القرآن الكريم والتراث على إبداع الشاعر في اللغة الشعرية كان له تأثيره أيضا عليه في الصورة الشعرية. ومن سمة شعراء ثورة **"نوفمبر"** المحافظة والتقليد لكن التقليد يكون في قالب جديد بغرض التأثير والاستمرارية والدوام لتلك القصائد المنظومة .

ومن شعراء الثورة الذين أبدعوا في نظم الصور الشعرية نجد الشاعر **"مفدي زكريا"** الحاضر دائما بجماليات شعره عن ليلة أول **"نوفمبر"** سنة **1954** الخالدة التي انطلقت فيها أول رصاصة في تاريخ الجزائر منذ بدء الاحتلال فلم يجد وصفا يليق بهذه الليلة التاريخية العظيمة إلا وصفها **"بليلة القدر"** المباركة التي فضلها الله تعالى عن باقي الليالي وجعلها خيرا من ألف شهر حيث يقول الشاعر:

(1)- الطاهر يحياوي: تشكلات الشعر الجزائري الحديث.دار الأوطان، الجزائر،ط1، 2011،ص96.

(2)- عبد الحميد هيمة: الصورة الفنية في الخطاب الشعري الجزائري. دار هومة، الجزائر،ط2003،1،ص59.

**دعا التاريخ ليلك فاستجابـا (نفمبر) هل وفيت لنا النصابـــا ؟**
**وهل سمع المجيب نداء شعب فكانت ليلة القدر الجوابـــــا ؟**
**تبارك ليلك الميمون نجمـــا وجل جلالــه، هتــك الحجابــا !**
**زكت وثبانه عن ألف شهــر قضاها الشعب، يلتحق السرابــا** (1)

هذه الصورة استوحاها الشاعر من سورة **القدر** التي يقول فيها الله تعالى:" إنا أنزلناه في ليلة القدر، وما أدراك ما ليلة القدر، ليلة القدر خير من ألف شهر، تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر، سلام هي حتى مطلع الفجر"(2) ، والشاعر متأثر بليلة القدر العظيمة، ونجد ذلك في توظيفه لبعض ألفاظ هذه السورة القرآنية مثل **ليلة القدر، ألف شهر**. وقد وظف الشاعر أداة التشبيه في هذه المقطوعة حيث شبه ظلومات ومعاناة الشعب الجزائري طول فترة الاحتلال حتى حلول ليلة "**نوفمبر**" العظيمة شبهها بليلة القدر" **تلك الليلة الحاسمة الفاصلة التي نزل فيها القرآن الكريم ليحول مجرى البشرية من العبودية إلى الحرية، ومن ظلام الجاهلية إلى نور الإسلام**"(3)

ومن الصور التي ارتبط ذكرها عن شهر" **نوفمبر**" وتشبيهه **بليلة القدر**، قول الشاعر أيضا:

**تأذن ربك ليلــة قـــــدر وألقى الستار على ألف شهــر**
**وقال له الشعب أمرك ربي! وقال له الرب: أمرك أمـــري !!**
...
**نُوفَمبَر غيرت مجري الحياة وكنت نوفمبر مطلع فجـــر!** (4)

إن ليلة القدر التي ذكرها الشاعر هي الفاتح من "**نوفمبر**" وكان الأمر لله تعالى في تنزيل القرآن في ليلة القدر كما كان الأمر لله أيضا باندلاع ثورة "**نوفمبر**" لأن ليلة القدر ليلة فارقة في التاريخ الإسلامي وليلة أول نوفمبر ليلة فارقة في التاريخ الجزائري فالليلتان تحملان طابع القداسة لما حملتا من تغيير.

ومن الشعراء الجزائريين الذين أضفوا جمالية للصورة الشعرية في قصائدهم عن شهر نوفمبر نجد "محمد بلقاسم خمأَر " بقصيدته "**هتاف الجزائر**" التي كتبها في 01 نوفمبر1962. يقول فيها:

(1)-مفدي زكريا: اللهب المقدس. ص33.

(2)- القرآن الكريم: سورة القدر. الآيات: 1-5.

(3)- محمد ناصر: الشعر الجزائري الحديث، اتجاهاته وخصائصه الفنية. دار الغرب الإسلامي ،بيروت، ط1، 1985، ص472.
(4)- مفدي زكريا: الإلياذة. ص69.

**إن أصداء ثورتي يا "نوفمبـــــر" لم تزل أسد ها بأرضي تـــــــزأر**
**أبديٌّ صوت الجهـــــاد وإن تم له النصر في النضال المظفـــــر**
.....
**كل شبر به دماء شهيـــــــد وبذور تفتحت للتحـــــــــرر**
**أيها الشهر لست أنسى أسودي من رفاق عميروش وابن المهيــدي**
.....
**كم عدوٍّ أرادني للمنايـــــــا وأبى الصامدون إلا خلـــــودي**
**هزني ثائري فأرديت خصمـــي ورفعت الحياة فوق بنـــــــودي**
**نسغ المجد والحضارة يجـــــري في عروقي من سالفات العهـــود(1)**

ما نلاحظه على هذه الأبيات أنها تتضمن صورا شعرية متنوعة؛ فنجد مثلا الاستعارة بكثرة في قوله : (صوت الجهاد، هزني ثائري، رفعت الحياة، نسغ المجد والحضارة يجري) وكلها استعارات مكنية يذكر فيها المشبه ويحذف المشبه به ويبقي على قرينة دالة عليه، والمغزى من هذه الإستعارات هو تبيان الحقيقة وترسيخها في دهن المتلقي . كما وظّف الشاعر الرمز بكثرة في عدة ألفاظ مثل :( ثورتي ،الجهاد،النصر،النضال ، دماء، شهيد، للتحرر، عميروش،ابن المهيدي، للمنايا،الصامد، خلودي) وهي رموز ثورية تاريخية تعبر عما قام به أبطال الجزائر في فترة تاريخية محمددة وهي فترة ثورة نوفمبر العظمى ولهذا يستحق هؤلاء الأبطال كل التقدير والاحترام. وكل هذه الصور التي ذكرها الشاعر تزيد من جمالية النص الشعري وكذلك تزيد من متانته .

## ب- جمالية الصورة في شعر" جويلية":

لقد أدرك الشاعر المعاصر أن الصورة الشعرية تمثل إحدى أهم الوسائل التعبيرية، كما يجمع الدارسون علـــى أن " الصورة الشعرية بعد أن كانت تشبيها أو استعارة فقد أصبح مفهومها احتواء لحالة نفسية جزئية أو عامة، وأن تعكس هذه الحالة بالصورة الشعرية وأن تنقل الإحساس والشعور باللوحة والمشهد والرمز والإشارة"(2) ، ونجاح الصورة الشعرية مرتبط بالمبدع وليس بنظام القصيدة( قصيدة التفعيلة أو العمودية).

(1) – محمد بلقاسم خمار: ظلال وأصداء. الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،الجزائر، د ط، 1982، ص 107.
(2) – الطاهر يحياوي : تشكلات الشعر الجزائري الحديث. ص 269.

وما جعل الصورة الشعرية تتطور في الشعر الجزائري هو تنوع مصادر التصوير عند شعرائها؛ فنجدهم يوظفون القرآن الكريم، الأمثال العربية، المواقف التاريخية، وغيرها....، وقد تمكن الشعراء الجزائريين من وصف شهر **"جويلية"** بصور فنية كانت ذات بعد جمالي وفني وهذا ما نلحظه عند الشاعر **" محمد بلقاسم خمار"** الشاعر الثوري والمعاصر الذي تغنى بشهر **جويلية** في العديد من دواوينه الشعرية، وقد أخذت كنموذج قصيدته بعنوان" **الجزائر ملحمة البطولة والحب"** التي نظمها بعد الاستقلال فيقول فيها:

**حبيبتي جـــاءت والعيد مرآهـــــا**
**يا شهر يوليـــو قد كنت منفاهـــا**
**عذبتها دهـــــرا والبعد أشقاهـــا**
**واليوم يا يوليـــو بالسعد تلقاهـــا** (1)

يخاطب الشاعر في هذه المقطوعة شهر **"جويلية"** في صورة كلية " وهي وسيلة أخرى من وسائل بناء الصورة الفنية جديرة بالاهتمام وهي تشكيل مشاهد عن طريق تجميع مجموعة من الصور الجزئية المتآزرة"(2)

وتكمن هذه الصورة الجزئية في وصف حبيبته التي هي رمز للسيادة الوطنية وصورة شهر **"جويلية"** الذي كان يمثل احتلال الجزائر، وصورة أخرى لشهر **"جويلية"** الذي يمثل استقلال الجزائر وعادت فيه زكية.

وكل هذه الصور شكلت مشهدا فنيا واحدا ولهذا " تعتبر الصورة خيوطا يتكون منها نسيج القصيدة بل إن الصورة تعتبر بمثابة الخيط النفسي والشعوري الذي يربط بنية القصيدة كلها" (3) ، والشاعر وظف كلمات تحمل معنى الفرح والسعادة التي تعكس حالته النفسية أثناء الاستقلال ومن هذه الكلمات نذكر: حبيبتي، جاءت، العيد، مرآها، بالسعد، تلقاها، وهي كرمز تدخل في بناء الصورة الشعرية للنص.

والشاعر المعاصر أعطى للمرأة في شعره بعدا أعمق فهو " يخلخل البنية اللغوية المعتادة ويكسر طابوهاتها متجها صوب التخييل وذلك قصد تعميق مستوياتها"(4)، فبعد أن كان الشاعر قديما يتغنى بالمرأة كحبيبة وزوجة ويذكر اسمها مثل ذكر امرئ القيس لليلى في أشعاره وذكر الأمير عبد القادر لزوجته في أشعاره، لكن" **أبو القاسم خمار"** أعطى للمرأة التي ذكرها اسم **"زكية"** ولكنها في الواقع وفي نفسية الشاعر أيضا لا توجد هذه المرأة، وإنما **"زكية"** تمثل صورة ورمز للوطن والسيادة الوطنية التي استرجعها الشعب الجزائري يوم عيد الاستقلال.

وبهذا يكون الشاعر قد أدخل على الصورة الفنية في قصيدته بعض التطور الحاصل في الساحة الشعرية الجزائرية بعد الاستقلال، وهو ما اكسب هذه القصيدة جمالية تبعث بالمتلقي لتوظيف خياله ليتلاءم مع نفسية الشاعر.

---

(1)- محمد بلقاسم خمار: الجزائر ملحمة البطولة...والحب. ص08.

(2)- عبد الحميد هيمة: الصورة الفنية في الخطاب الشعري الجزائري.ص129.

(3)- المرجع نفسه: ص117.

(4)- محمد كعوان: شعرية الرؤيا وأفقية التأويل. إتحاد الكتاب الجزائريين ، الجزائر، ط1،2003،ص113.

وتوالى ذكر شهر "**جويلية**" لدى الشاعر محمد بوزيدي في قصيدة عنوانها الذكرى العاشرة لاستقلال الجزائر يقول فيها:

**يوليو العظيم ومجدنا المتطبـــر يا قصة كبرى رواك نوفمبـــــــر**
**يوليو المفدى والدماء مأنهـــر فترابنا منها ليومك أحمـــــــــر**
.....
**منذ الأمير لعهدها ثوراتنـــــا لم تستسلم يوما ولا هي تقهـــر**
**عشرا وسبعا بالأمير قيـــادة وجدودنا فيها النجيع الأحمـــر**
.....
**نصف و مليون هنا شهداؤنـــا وقبورنا تلك الشهور الخضـــر**
.....
**يوليو المفدى يا وليد نوفمبـــر هذي الجزائر ووجهها يتغيـــر**
**عشر مضين قليلة سنواتهـــــا وعظيمة إنجازها لا يحصـــــر**(1)

يستهل الشاعر قصيدته بذكر شهر "**جويلية**" شهر الاستقلال مع تعظيمه وتمجيده موظفا صورا فنية ناتجة عن تجربته الشعورية فيوظف الكناية في قوله: يا قصة كبرى رواك نوفمبر، هي **كناية** عن فضل ثورة **نوفمبر** على شهر **جويلية**، وكذلك **الكناية** في قوله: يوليو المفدى يا وليد نوفمبر، أيضا **كناية** عن فضل شهر **نوفمبر** على شهر **جويلية** ، والاستعارة في قوله: **منذ الأمير لعهدها ثوراتنا لم تستسلم يوما ولا هي تقهر**(2)

في البيت استعارة مكنية ذكر فيها المشبه وهي الثورات وحذف المشبه به وهم أبطالها وأبقى على قرينة تدل عليهم وهي الفعل تستسلم والفعل تقهر. ويوظف كذلك الصورة الرمزية المتمثلة في الرمز التاريخي وهو شخصية الأمير عبد القادر الجزائري ؛ هذا البطل الذي قاد عدة ثورات دامت سبعة عشر سنة من أجل تحرير الجزائر، وهذا ما جاء في قوله:

**عشرا وسبعا بالأمير قيادة وجدودنا فيها النجيع الأحمر** (3)

فالأمير رمز للعزة والمجد والتاريخ الجزائري.

لعبت هذه الصور التي ذكرناها دورا في الكشف عن وجدان الشاعر اتجاه وطنه وتبيان موقفه الفكري والشعوري، كما كانت استفادته واضحة من التراث التاريخي رغم قدمه يبقى كرمز معين للشاعر وكل هذا زاد من جمالية النص الشعري.

---

(1)- محمد بوزيدي: صوت الجزائر. ص114،115.
(2)- المصدر نفسه: ص114.
(3)- المصدر نفسه: ص114.

ومن الشعراء الذين اكتسبوا الجنسية الجزائرية وذكروا شهر **"جويلية"** في نصوصهم الشعرية نجد الشاعر **"رزاق محمود الحكيم"** بقصيدته **"تموز المدينة"** نظمها يوم 25 جويلية 1996 م. يقول فيها:

...

**أتلمس الطرقات من حولي وأسمع وقع أقدامي**

...

**مـــاذا تريـد؟**

**أو ما سئمتَ من التسكّع في الشـــــوارع**

**مثل شحـــاذ طريـــد؟**

**أو ما سئمت الإنتظار ؟**

**تموز يعتصر السَّحاب**

**يمدُّ ألسنة اللهيـــب**

**كأنما الدنيا سعير من عذاب** (1)

وظف الشاعر في نصه هذا عدة صور شعرية متمثلة في **التشبيه** ، **والاستعارة** ، **والكناية** ؛ **فالتشبيه** جاء **في قوله مثل شحاذ طريد** (2)

فالشاعر هنا يشبه نفسه بالشحاذ الذي يتسول ويتسكّع في الشوارع بطريقة مُلفتة للنظر سواء من حيث سيره ، أو من حيث تصرفاته ؛ فيتلقى في أغلب الأحيان هذا الشحاذ الطرد و الإهانة . ووظّف أيضا الإستعارة في قوله :

**تموز يعتصر السَّحاب** (3)

وهي استعارة مكنية حيث شبه " **تموز**" وهو أحد الشهور الميلادية كأنه إنسان أو شخص ما بيده شيء يعصره، حيث ذكر المشبه وهو **"تموز"** وأخفى المشبه به وهو الإنسان وأبقى على قرينة دالة عليه وهي الفعل **يعتصر** ، كما وظف الكناية في قوله:

**كأنما الدنيا سعير من عذاب** (4)

وهي كناية عن الشعب الجزائري بمعاناته مع الإستدمار الفرنسي من سياسة التجويع والفقر والحرمان وتعذيب السجناء في المعتقلات وغيرها.

---

(1)- رزاق محمود الحكيم : ديوان الأرق.د.دار،ط1، 1997، ص72، 73.

(2)- االمصدر نفسه: ص73.

(3)- المصدر نفسه : ص 73.

(4)- المصدر نفسه : ص 73.

والشاعر أحسن توظيف هذه الصور فتنويعه فيها أضفى جمالية فنية على نصه. ووظّف كذلك شخصية المفرد في قصيدته بتحدثه عن نفسه ؛ لكنه في الحقيقة هو يعبر عن الشعب الجزائري بأكمله أثناء فترة الاحتلال فرغم بعده في ذلك الوقت عن الجزائر لأنه كان مقيما في " **العراق**" إلا أنه أحس بشعبه وعبر عنه في نصوصه أحسن تعبير وأصدق مشاعر.

# خاتمـــــــة

# خاتمة

أخذ شهر "**نوفمبر**"حيزاً كبيراً في قصائد الشعراء الجزائريين. سواءاً أثناء الثورة أو بعد الاستقلال، لما يمثله من فارق في التاريخ الجزائري ، فهو يعتبر الإنطلاق الرسمي لثورة شعب أنهكه الإستعمار الظالم الغاشم و المستبد المغتصب لأرضه وثرواته ، الماحي لمقومات شخصيته العربية الإسلامية .كما أن شهر "**نوفمبر**" قد أيقظ الشعب الجزائري من غفلته بل من سباته الذي طال به الزمن حتى فجر أول نوفمبر **1954م**. أما بخصوص شهر "**جويلية**" في جانبه الأليم فقد تمثل في الاحتلال والعبودية لشعب هضمت حقوقه، أما جويلية في جانبه السعيد فتمثل في نيل الاستقلال والحرية لشعب صامد طموح حيث قرر مصيره بنفسه. وكان لهذين الشهرين جمالية فنية من حيث اللغة الشعرية والصورة الشعرية، التي أبدع فيها شعراء "**نوفمبر وجويلية**" من بينهم: محمد العيد آل خليفة، مفدي زكريا، بلقاسم خمَّار، صالح خرفي وغيرهم، ولكن هناك تفاوت بين الشعراء من حيث عدد النصوص الشعرية المتضمنة لهذا الموضوع، ومن حيث المصادر التي استلهم منها كل شاعر أفكاره، واتخذها كشواهد، فمنهم من وظف القرآن الكريم، ومنهم من وظف التراث ، سواء الوطني أو الإسلامي، وهذه في الغالب أهم مصادر الاستلهام عند الشعراء.

وقد اشترك هؤلاء الشعراء في تناولهم لموضوع نوفمبر وجويلية ،لكن الإختلاف يكمن في تبادل كل شاعر لقدراته الشعرية التي تنعكس في نصوصه التي تتسم بأبعاد جمالية مختلفة عن نصوص أخرى، لدى شعراء آخرين، أو لدى نفس الشاعر. وكلما دخلت خصائص جديدة على الشعر مثل الانتقال من الشعر العمودي إلى شعر التفعيلة إلا وزادت من التلاحم بين الشكل والمضمون، الذي هو التزام بواقع الجزائر، فمثلا نجد الشاعر الثوري مفدي زكريا، عالج شهري نوفمبر و جويلية بأسلوب شعري فني في غاية الدقة والجمال .وهذا يظهر من خلال مؤلفاته العديدة التي عالج فيها هذه القضية منها :ديوان اللهب المقدس؛ الذي يعتبر ديوان الثورة الجزائرية لأن شهر نوفمبر إحتل فيها مكانا خاصا في تسجيل واقع الحياة السياسية والاجتماعية في الجزائر. وهذا الغرض الشعري أصبح أداة وسلاحا فعالا للدفاع عن الجزائر وشعبها. وعكس واقعها المر أثناء زمن المستعمر. وكذلك إلياذة الجزائر التي جمعت أحداث الجزائر بما فيها شهري الاحتلال والاستقلال.. وكانت نصوص نوفمبر وجويلية تتميز بلغة شعرية مميزة، وصورة شعرية في غاية الدهاء، والجمال. مثل نصوص أبو القاسم خمار، الذي أعطى للجزائر بعدا رمزيا ؛حيث رمز لها بالمرأة والحبيبة. وهذا ما زاد من قوة النص، وانسجام أفكاره.

ولا نختلف أن الفنيات الموجودة في أسلوب محمد العيد آل خليفة، ومحمد الصالح باوية، و غيرهم زادت للشعر الجزائري جمالا. سواء من حيث الألفاظ التي تحمل دلالات جديدة، وعديدة تبقى محل تأويل الشاعر، والمتلقي. أومن حيث التشبيهات، والرموز التي أعطت بعدا للخيال. فكانت الفصول الثلاثة لهذا العمل تحاول الإحاطة قدر الإمكان بموضوعي شهري نوفمبر و جويلية ، وارتباطهما الوطيد بالثورة التحريرية العظمى، التي راح ضحيتها المليون ونصف المليون شهيد. وسقيت أرضها الحبيبة بدمائهم الزكية الطاهرة ، ومسيرتها الكبرى إلى غاية الوصول إلى بر الأمان، و تحقيق الاستقلال، ونيل الحرية و استرجاع السيادة الوطنية.

# ملحـــــق خـــــــاص

# بتراجـــم الشعـــراء

## محمد العيد آل خليفة:

ولد محمد العيد آل خليفة في مدينة **عين البيضاء** في **28 أوت 1904م**، من أسرة عريقة حفظ في مدينته القرآن الكريم وتعلم بمدرستها ثم انتقل إلى **بسكرة** سنة **1918** وتابع دراسته فيها، وفي سنة **1920** ذهب إلى **تونس** ونال شهادة **التطويع** من **جامع الزيتونة**(1)

عاد إلى بسكرة وشارك بقلمه في الإصلاح، تخرج على يده العديد من شعراء الجزائر، بعد اندلا ع الثورة ألقي عليه القبض وفرضت عليه الإقامة الجبرية ببسكرة حتى الاستقلال، توفي في مدينة باتنة في **1979**.

يعتبر رائدا من رواد الشعر الجزائري الحديث، ولسان الحركة الإصلاحية، له إنتاج غزير وقد أصدر ديوانه في **1967**، وأعيد طبعه سنة **1979**. لقد طغى على شعره الوعي الوطني والحس الثوري فهو شعر مقاومة وثورة، فبعث في الشعب روح الوطنية والمقاومة من أجل اقتلا ع جذور الظلم والطغيان فكان شعره صدى لهذه المشاعر والأحاسيس.(2)

يستحق محمد العيد آل خليفة بجدارة أن يعتبر شاعر النضال الذي وهب للجزائر عقله وقلبه وقصر عليها شعره وجهده الفني، لذلك كان شعره الفني أصدق الشعر الذي يقدمه شاعر إلى وطنه وأحلاه وأقربه إلى النفوس، كان مواطنا مخلصا قلما يشعر بذاته وسط الجماعة فجعل موضع شعره وشعوره هو الشعب كما يقول:

**أيها الشعب أنت موضع شعري وشعوري لا زينب والرباب** (3)

فلعب شعره دورا رائدا في تهيئة وتعبئة جميع طبقات الشعب للثورة، كما أطلق عليه عدة ألقاب منها: أمير شعراء الجزائر، شاعر الشباب، شاعر الشمال الإفريقي....

## أحمد سحنون :

ولد الشيخ أحمد سحنون سنة **1907م** بقرية **"ليشانة"** قرب مدينة **بسكرة** ، تثقف على يد والده وشيوخ عصره خاصة الشيخ **محمد خير الدين** ثم انقطع للمطالعة حتى نبغ في علوم اللغة العربية وعلوم الشريعة. نشر شعره في جرائد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين كالنجاح ، الشهاب ، البصائر.وكان عضوا في لجنة جريدة البصائر ، سجن أثناء الثورة التحريرية ثلاث سنوات من سنة **1956م** إلى **سنة1959م**،ولم يتخل عن نشاطه في المعتقل فجزء هام من ديوانه وضع تحت عنوان ( **حصاد السجن**) ، بعد الاستقلال عين إماما للجامع الكبير بالعاصمة، كما عين في المجلس الإسلامي الأعلى . من آثاره:**"ديوان أحمد سحنون"** في جزئين **" دراسات وتوجيهات إسلامية"**، توفي رحمه الله سنة **2003م**.

---

(1)- أبو القاسم سعد الله: شاعر الجزائر محمد العيد آل خليفة . الدار العربية للكتاب،ط3، 1984،ص86.

(2)- مجلة حوليات للآداب واللغات. علمية ودولية أكاديمية محكمة، كلية الآداب واللغات، جامعة المسيلة، المجلد 05 العدد12 سبتمبر 2018، ص192.

(3)- أنيسة بركات درار: أدب النضال في الجزائر من سنة 1945 حتى الاستقلال. ص206.

(4)-محمد الأخضر عبد القادر السائحي: روحي لكم .المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر 1986،ص81.

## مفدي زكريا :

هو الشاعر زكريا بن سليمان بن يحي بن الشيخ سليمان لقبه زميل البعثة الميزابية والدراسة "**سليمان بوجناح**" بـ "**مفدي**" فأصبح لقبه الأدبي الذي إشتهر به (1) ، ولد بقرية "**بني يسجن**" سنة **1908م** تعلم القرآن الكريم وبعض القوانين الفقهية، إنتقل إلى تونس في بعثة علمية ،ودرس في المدرسة " **الخلدونية**" وفيها تحصل على الشهادة الثانوية .أما الشعر فيقول عن نفسه: " أنا فيه أستاذ نفسي، غير أني أعرض بضاعتي على أساتذتي رؤساء البعثة المزابية" (2).ساهم بفعالية في النشاط الأدبي والسياسي قبل الثورة التحريرية ودخل السجن خمس مرات متوالية وبعدها إلتحق بصفوف جيش التحرير في الخارج . عاش بعد الاستقلال في "**تونس**" و"**المغرب**" وتوفي في تونس بسكتة قلبية ودُفِن في "**واد ميزاب**" .من مؤلفاته :"**اللهب المقدس**"سنة **1961م** "**تحت ظلال الزيتون**" سنة **1965**،"**إلياذة الجزائر**" سنة **1972**، "**أمجادنا تتكلم**" سنة **1973م**، "**من وحي الأطلس**" سنة **1976م**، توفي رحمه الله سنة **1977م**.(3)

## محمد الشبوكي:

ولد الشاعر الأديب الأستاذ محمد الشبوكي سنة **1915م** في بلدة الشريعة وبها نشأ وحفظ القرآن ،انتقل إلى تونس لأخذ الدروس الأولية في علوم العربية والإسلامية وتحصل على شهادة الأهلية من جامع **الزيتونة**، وفي سنة **1943م** تخرج منها بشهادة التحصيل . التحق بالحركة الإصلاحية تحت إشراف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين إذ أصبح من مساعدي الشيخ العربي التبسي. علَّم وأدار عدة مدارس في جمعية العلماء كما شارك في جولات الوعظ والإرشاد. كان من الأوائل المنتمين إلى ثورة "**نوفمبر**" **1954م** وعمل في صفوف المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني حتى سجن وهو صاحب النشيد الثوري" **جزائرنا**" .وبعد الاستقلال انتخب رئيسا لبلدية **الشريعة** سنة **1963م** ،وبعدها رئيسا للمجلس الشعبي لولاية **تبسة** ، شعره قليل وأغلبه في الوطنية والثورة وله ديوان شعري يتضمن قصائد عن "**نوفمبر**" ، توفي سنة **2005م**(4).

(1)- محمد الهادي السنوسي: شعراء الجزائر في العصر الحاضر تحقيق عبد الله حمادي.ج1 ،دار بهاء الدين للنشر والتوزيع قسنطينة ، ط2، 2007، ص 253.
(2)-محمد الهادي السنوسي: شعراء الجزائر في العصر الحاضر. ج1 ، المطبعة التونسية، ط1، 1962، ص150.
(3) - محمد الأخضر عبد القادر السائحي: روحي لكم . ص95، 96.
(4)-محمد الأخضر عبد القادر السائحي: روحي لكم.ص105، 106.

## عبد السلام الحبيب الجزائري:

ولد الشاعر عبد السلام الحبيب **بدمشق** سنة **1918م** لأبيه السيد محمد الحبيب المهر، وأمه السيدة زينب بنت البشير بن يخلف، وكلا الأسرتين (المهر وبن يخلف ) من مدينة (معسكر) الواقعة بالغرب الجزائري ، وما تزال بها فروعها إلى اليوم ، وكان جداه قد حاربا مع الأمير عبد القادر ضد المحتلين . وعندما بلغ عقده الثالث وأنهى تعليمه الثانوي، وتفتحت موهبته على قرض الشعر، فكان يفكر في حال الوطن المغتصب الذي طالما سمع عنه وهو طفل شريطا من الحكايات التي تخلد مآثر الأجداد على أرضه (1)، وتوطدت علاقته بوطنه خلال مجازر **الثامن ماي 1945م** بما تركته من جروح عميقة في وجدانه وزادت صلته ببلده أكثر خلال اندلاع ثورة **نوفمبر 1954م** التي هزت كيان الشاعر وبعد المسافة لم يفصل عن مواكبة أحداثها، كان من مؤسسي **جمعية دار الجزائر بدمشق** ثم انتخب رئيسا لها وساهم من خلالها في إقامة التظاهرات من اجل نصرة الجزائر، ودعمها ماديا ومعنويا وسمى ابنه الأكبر **"أوراس"** ليكون شبلا لأوراس الجبل، نظم العديد من قصائده في الشعر العمودي والحر وكلها كانت عن الجزائر منذ الاحتلال حتى الاستقلال طلب من زميل له أن يجمع في ديوان سماه" **اذكريني يا جزائر**" بعثه كرسالة للشعب الجزائري. توفي يوم **1 ماي 1980م**(2)

## محمد الأخضر السائحي:

هو محمد الأخضر العلي السائحي، ولد بقرية **"العلية"**بدائرة تقرت ولاية **ورقلة** سنة **1918م**، من أسرة فقيرة، حفظ القرآن الكريم في سن العاشرة ثم علمه لصبيان قريته لمدة سنتين وبعدها التحق بمدرسة **"الحياة "** بالقرارة وتعلم فيها أصول النحو والصرف لمدة سنتين. وفي سنة **1935م** سافر إلى **تونس** لمواصلة دراسته في جامع **الزيتونة** وبقي هناك حتى سنة **1939م** حيث طردته السلطات الاستعمارية إلى قريته الأصلية وزجت به في السجن للاشتباه به في نشاطه السياسي، وعند منعه من الخروج من تقرت كون مع شباب منطقته فوجا للكشافة، وفرقة للتمثيل، ومدرستين هما:" **مدرسة الفلاح**" و **"مدرسة النجاح"**. وفي سنة **1952م** التحق بالجزائر العاصمة حيث اشتغل فيها بالنشاط الثقافي، والإنتاج الإذاعي، بالإضافة إلى التعليم، وبعد الاستقلال واصل عمله التربوي والإعلامي،ونشاطه الثقافي كتب ونشر في الصحف الوطنية والمجلات(3) من دواوينه الشعرية نذكر: **"همسات وصرخات"** سنة **1965م**، **"جمر ورماد"** سنة **1981**، **"إسلاميات"** سنة **1984م**، **"أناشيد النصر"** سنة **1983م**،**"بقايا و أوشال"** سنة **1987م**، توفي سنة **2005م**(4)

---

(1)-عبد السلام الحبيب الجزائري: أذكريني يا جزائر. ص14،15،16.

(2)-المصدر نفسه: ص11.

(3)- الربعي بن سلامة وآخرون: موسوعة الشعر الجزائري. المجلد الثاني، ص27.

(4)- الموقع الإلكتروني: www.wikipedia.org.com
بتاريخ 1 جوان 2019، الساعة 10:23.

## عمر بو بكر شكيري:

ولد سنة **1920م** في مدينة قمار بولاية "**الوادي**". تلقى مبادئ القراءة والكتابة في مسقط رأسه في الكتَّاب الذي يدخله أطفال الجزائر وبخاصة في تلك الفترة لحفظ القرآن الكريم. وتتلمذ بعد ذلك على يد الأستاذ الإمام" عبد الحميد بن باديس" ثم سافر إلى تونس عام **1936م** ليلتحق بالكلية الزيتونية وتخرج فيها بشهادة التحصيل عام **1944م**(1). عاد بعدها إلى وطنه وانخرط كمعلم في مدارس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في بسكرة و قسنطينة و شلغوم العيد وبرج بوعريريج ثم استقر في الجزائر العاصمة، وفي هذه الفترة كان ينشر أشعاره في جريدة البصائر في سلسلتها الثانية (**1947– 1956**) وبعد اندلاع الثورة التحريرية زُج به في السجن معظم أوقات الثورة. وبعد الاستقلال أصبح إطارًا في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية الجزائرية حتى وصل إلى سن التقاعد، رغم أن شعره جيد إلا أنه لم يُنشر في ديوان ومن أشعاره قصيدة بعنوان "**مناجاة العلم**". ويقصد به علم الجزائر(2).

## محمد الصالح باوية:

ولد الشاعر في مدينة **المغير** سنة **1930م** ، تلقى مبادئ التعليم في مسقط رأسه، ثم معهد ابن باديس ثم تونس ، والكويت ،وسوريا. وبعدها سافر إلى بيوغسلافيا لإتمام دراسته الطبية إثر بعثة دراسية حتى أصبح طبيبا بدأ حياته الشعرية سنة **1952م**، وهو من أبرز رواد الشعر الحر في الشعر الجزائري الحديث. له ديوان شعري وحيد بعنوان " **أغنيات نضالية**" جمع فيه بين الشعر العمودي والحر. وقد انصرف عن الشعر نهائيا بعد سنة **1979م** فهو يعتقد أنه يفيد بالطب أكثر من الشعر(3).

اختطف في فترة السبعينيات من القرن الماضي من عيادته في مدينة "**البليدة**" ولم يُعرف عليه أين قتل ومتى.

## محمد بلقاسم خمار:

من مواليد مدينة بسكرة سنة **1931م**، يقول عن تسميته عند ولادته أن عمه بلقاسم خمار طلب من أبو الشاعر أن يضيف له اسم محمد حتى تكون هناك تفرقة بين اسم الشاعر محمد بلقاسم خمار وعمه بلقاسم خمار(4)، تلقى الشاعر تعليمه الابتدائي بمدينته ثم سافر إلى قسنطينة، فتونس، فسوريا حيث تخرج في كلية الآداب سنة **1964**، عاد بعد استقلال الجزائر ليعمل صحفيا ثم موظفا في وزارة الشبيبة ثم مديرا لمجلة "**ألوان**" ، ترأس إتحاد الكتاب الجزائريين وقد أصدر عدة دواوين نذكر منها : " **ربيعي الجريح، ألوان من الجزائر، ظلال وأصداء،أوراق** ، **الحرف الضوء**" ينظم قصائده في الشعر العمودي ويعد من أوائل الناظمين في الشعر الحر في الجزائر(5)

---

(1) – سعد بن البشير لعمامرة وأحمد بن الطاهر منصوري: معجم شعراء وادي سوف .دار موفم للنشر ،الجزائر، دط،2008، ص166.

(2)– الربعي بن سلامة و آخرون: موسوعة الشعر الجزائري. المجلد الثاني، ص154،155.

(3) – محمد ناصر: الشعر الجزائري الحديث . ص670.

(4) – الربعي بن سلامة وآخرون: موسوعة الشعر الجزائري . المجلد الثاني ص521.
(5) – محمد ناصر: الشعر الجزائري الحديث . ص678.

## صالح خرفي:

من مواليد القرارة بوادي ميزاب سنة **1932م**، كان حفظه للقرآن الكريم وتعليمه الابتدائي بمسقط رأسه، سافر إلى تونس سنة **1953م** ودرس في جامع الزيتونة، وبعد مدة من الزمن سافر إلى القاهرة لمواصلة تعليمه هناك أين تخرج بشهادة "**الليسانس**" في الأدب سنة **1960م**، وفي نفس الجامعة نال شهادة " **الماجستير**" سنة **1966م** بعنوان "**شعر المقاومة الجزائرية**" وأتمها بشهادة الدكتوراه سنة **1970م** بعنوان " **الشعر الجزائري الحديث**"، شغل عدة مناصب منها: منصب أستاذ محاضر بمعهد اللغة والأدب العربي، ورئيسا لتحرير مجلة الثقافة سنة **1981م**، وبعدها مديرا للثقافة في المنظمة العربية. له عدة أعمال أدبية منها: "**شعراء من الجزائر**"،" **صفحات من الجزائر**"، " **الشعر الجزائري الحديث**".. وله ديوانين شعريين: " **أطلس المعجزات**"، و" **أنت ليلاي**"(1) توفي رحمه الله في يوم **24 نوفمبر1998م**.ختم الله تعالى نفس شاعرنا في تونس العاصمة بعد ذبحة صدرية مفاجئة ونقل جثمانه إلى مسقط رأسه بالقرارة بوادي ميزاب(2).

## محمد الأخضر عبد القادر السائحي:

ولد الشاعر بمدينة تقرت سنة **1933م**، درس بمسقط رأسه ثم على يد ابن عمه السائحي الكبير بمدينة "**باتنة**". التحق بجامع الزيتونة ونال شهادة التحصيل في سنة **1956م**، بعد الاستقلال أتم دراسته "**بجامعة الجزائر**"، تقلد عدة مناصب كالصحافة والتعليم والتنشيط الثقافي، أصدر عدة دواوين شعرية نذكر منها:"**ألوان**" سنة **1968م**، "**الكهوف المضيئة**" سنة 1971م، "**واحة الهوى**" سنة 1973م، "**أغنيات أوراسية**"، "**بكاء بلا دموع**" سنة **1979م**. ويجمع في شعره بين القالبين العمودي والحر(3).

## محمد بوزيدي:

الشاعر من مواليد **1934م** بحي القصبة بالجزائر العاصمة، حفظ القرآن الكريم، وانتسب إلى مدرسة الشبيبة الإسلامية بحي القصبة، تلقى تعليمه الابتدائي والمتوسط على يد معلمه الشاعر" **محمد العيد آل خليفة**"، غير أنه لم يواصل تعليمه بسبب انشغاله المبكر في الإذاعة عمل في برنامج"**جنة الأطفال**"، في الإذاعة الجزائرية، ومثل في عدة مسرحيات وأفلام . ألقي القبض عليه بتهمة العمل الفدائي سنة **1957م**، وفي العام ذاته التحق بالثورة وصار جزءا منها وعبر عن صوتها من خلال إذاعة "**صوت الجزائر**" التي كانت تبث من تونس، تقلد عدة مناصب بعد الاستقلال خاصة في جبهة التحرير الوطني ، وشغل منصب مكلف بالإعلام والتوجيه في حزب الجبهة بعد تقاعده سنة **1984م**، أما عن شعره فلـه ديـــــــوان بعنـــوان " **صوت الجزائر**" في **1997م**، ولـــه قصائـــد

(1) – عبد المالك مرتاض: معجم الشعراء الجزائريين في القرن العشرين. دار هومة،الجزائر، 2006، الصفحات من 382إلى 390.

(2) – بلقاسم دكدوك: مستويات التشكيل الإبداعي في شعر صالح خرفي. أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الأدب العربي الحديث، جامعة الحاج لخضر باتنة، السنة الجامعية 2009/2008، ص39.

(3) – محمد ناصر: الشعر الجزائري الحديث . ص677.

نشرتها صحف ومجلات عصره خاصة جريدة" **الشعب**" و"**المجاهد**" والشيء الذي يجسد شعره هو تجربته الطويلة في الكفاح ضد الاستعمار الفرنسي والعمل مع جبهة التحرير، توفي رحمه الله سنة **1994م**.(1)

## رزاق محمود الحكيم:

ولد الشاعر سنة **1935م** في مدينة النجف الأشرف بالعراق وفيها تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي ثم انتقل إلى العاصمة بغداد ليواصل تعليمه الجامعي بالجامعة المستنصرية ويتخرج من قسم اللغة العربية عمل في التعليم الابتدائي في بغداد وتأثر بأجوائها الأدبية وتياراتها الشعرية مما كان ينشره **البياتي و السياب وصلاح عبد الصبور و نزار قباني**.

كتب الشاعر القصيدة العمودية في الستينيات قبل أن ينتقل إلى بيئته الجديدة ووطنه الثاني الجزائر مع مطلع السبعينيات واشتغل في الجزائر بالتدريس وإلى جانب ذلك واصل دراساته العليا الماجستير والدكتوراه في جامعة قسنطينة، كما كان ينشط في المجال الثقافي والأدبي والعلمي ويحضر الملتقيات الأدبية والعلمية، وينشر في مختلف الصحف الجزائرية والعربية، له ثلاثة دواوين شعرية منشورة، وله العديد من الأبحاث والدراسات الأدبية النقدية.(2) وقد اكتسب الجنسية الجزائرية بعد إقامة طويلة بالجزائر.

## محمد بن رقطـان:

ولد الشاعر سنة **1948م** قبل الإرهاصات الكبرى التي سبقت انطلاق ثورة "**نوفمبر**"، أمضي صباه وطفولته في بيئة ريفية، ولما كان والداه مطاردين لمناصرتهما لجيش التحرير الوطني، فقد ظلَّ يتنقل معهما من مكان لآخر بحثا عن موئل للنجاة. وخلال هذه الفترة ارتسمت في ذاكرته الطرية ألوان المعاناة والقهر والجور والطغيان التي عانى منها الشعب الجزائري، ورغم هذه الصعوبات تمكن الشاعر من حفظ القرآن ومتابعة دروس لغوية مبسطة، وتطرق الشاعر في أعماله إلى أمهات القضايا الوجودية التي أبقاها الاستعمار كقنابل موقوتة وألغام موبوءة لتسميم الحياة في ربوع وطنه، منها قضية اللغة العربية العزيزة في قصيدته" **يا ضاد**" التي نظمها سنة **1975م**، من مؤلفاته: ديوان: " **أغنية للوطن في زمن الفجيعة**" سنة **2004م**، وديوان:" **الأضواء الخالدة**"،"**ألحان من بلادي**"(3)، وكان ينشر تجاربه الشعرية في العديد من الصحف والمجلات الوطنية كمجلة "آمال" وكانت كتاباته في القصيدة العمودية والحرة . (4)

(1) الموقع الإلكتروني: www.almoajam.org.
بتاريخ 1 جوان 2019 الساعة 11:46.

(2)– الربعي بن سلامة وآخرون: موسوعة الشعر الجزائري.المجلد الأول، ص428،429.

(3)- الموقع الإلكتروني: www.raialyoum.com
بتاريخ 2019/05/02 الساعة:12.00
(4)- الربعي بن سلامة وآخرون: موسوعة الشعر الجزائري. المجلد الأول ص658.

## علي مناصرية:

ولد في **30 مارس 1954م** بولاية تبسة، درس في المعهد التكنولوجي للتربية (تاكبو) بالمدية وتخرج فيه سنة **1982م** كأستاذ للغة العربية وآدابها. تحصل على شهادة الدخول إلى الجامعة من جامعة التكوين المتواصل بتبسة سنة **1995م** وترأس تحرير جريدة الوسيط المغاربي سنة **1999م** أيضا، كما شغل منصب رئيس المكتب الولائي للرابطة الجزائرية للفكر والثقافة، وعضو المكتب الولائي لاتحاد الكتاب الجزائريين لولاية تبسة مكلف بالتنظيم، أما بخصوص شعره فهو يمتلك أربعة دواوين شعرية مخطوطة هي: **"حنين إلى الزمن الأخضر"،" الإبحار"،" المحرقة"،**

**" اختلاجات على هامش الشعر"**.(1)

## ربيع سعداوي:

هو ربيع سعداوي أبو سارة ولد ببئر الشهداء ولاية أم البواقي سنة **1958م**، تلقى تعليمه الابتدائي بأولاد خلوف، أما تعليمه المتوسط والثانوي فكان بمدينة شلغوم العيد، التحق بمعهد البناء برويبة وتخرج منه بشهادة تقني سامي وعين مديرا بمديرية التعمير، ولم يتوقف عن طلب العلم فالتحق بجامعة التكوين المتواصل بقسنطينة وتخرج منها بشهادة **"الليسانس"** في العلوم القانونية والإدارية سنة **1994م**، وبعدها تحصل على شهادة **" الكفاءة في المحاماة"** وبعدها تابع دراسته في قسم اللغة والأدب العربي للحصول على شهادة **"الليسانس"** في الأدب العربي، بالإضافة إلى نشاطه العلمي، أما نشاطه الأدبي فقد بدأت علاقته مع الشعر سنة **1972م** وكان ينشر أعماله في مجلة "ألوان" ثم بعدها في الصحف الوطنية والمجلات وكانت له أيضا مشاركات في الشعر الشعبي . (2)

(1)- علي مناصرية: حنين إلى الزمن الأخضر. ينظر إلى الغلاف الخلفي للديوان.

(2)- الربعي بن سلامة وآخرون: موسوعة الشعر الجزائري. المجلد الثاني، ص42.

## عبد الله عيسى لحيلح:

من مواليد **1962م** بلدية جيملة ولاية **جيجل**، تلقى تعليمه الأول بجامع القرية حيث حفظ قسما من القرآن الكريم، ثم دخل المدرسة الابتدائية ببلدية **الولوج**، ولاية **سكيكدة**، وتابع تعليمه المتوسط بمتوسطة **الحسن بن الهيثم** بدائرة الشقفة، ولاية **جيجل**، أما تعليمه الثانوي فكان بثانوية **الطاهير** أين تحصل على البكالوريا وانتقل إلى معهد الآداب واللغة العربية بجامعة **قسنطينة**، وبعد نيله لشهادة **الليسانس** انتقل إلى جامعة **عين شمس بالقاهرة** وتحصل منها على شهادة **الماجستير** والتحق بعدها كأستاذ بجامعة **الأمير عبد القادر بقسنطينة**، وكان مسجلا في شهادة دكتوراه الدولة **بالخرطوم** بعنوان" **الجدلية التاريخية في القرآن الكريم**" وتحصل عليها وهو يعمل الآن أستاذا بمعهد اللغات والأدب العربي بجامعة **جيجل** من مؤلفاته :"**كرَّاف الخطايا**"(رواية)،"**العنترية**"، "**الجدلية التاريخية في القرآن الكريم**"،"**وشم على زند قرشي**"وهو أول ديوان للشاعر (1) يتميز شعره بالثراء اللغوي وتوظيف التراث الأدبي ويستخدم لغة أكثر استيعابا لتجاربه في قصائده العمودية وغير العمودية تجعله قادرا على التطور باستمرار في مجال الكتابة الإبداعية على النسق العمودي أو الحر. (2)

(1)- الموقع الإلكتروني: www.ferdjioua.ahlamontada.com
بتاريخ 03/19/ 2019م، الساعة 18:47.

(2)- الربعي بن سلامة وآخرون: موسوعة الشعر الجزائري. المجلد الثاني، ص493.

# فهـــرس المصـــادر

# والمـــراجع

# فهرس المصـادر والمراجـع

## - القرآن الكريم

## 1- المصـــــادر:

1-أحمد سحنون: الديوان. ج1، منشورات الحبر، الجزائر،ط2 ،2007.

2- ربيع سعداوي: قصائد شعرية .دار المعرفة، الجزائر، ط1، 2004.

3- رزاق محمود الحكيم: ديوان الأرق.د. دار، ط1، 1997.

4- صالح خرفي: أطلس المعجزات.الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، الجزائر، ط2، 1982.

5- عبد السلام الحبيب الجزائري : اذكريني يا جزائر.المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر ط1، 1986.

6- علي مناصرية: حنين إلى الزمن الأخضر. منشورات إتحاد الكتاب الجزائريين، الجزائر،دط،2002.

7- عمر بوزيدي : صوت الجزائر.دار الكتاب العربي للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة،الجزائر،ط1، 2011.

8- محمد الأخضر عبد القادر السائحي: روحي لكم.المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،دط،1986.

9- محمد الأخضر عبد القادر السائحي: معلقة الجزائر، الجزائر بين الأمس و اليوم.ج1، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع عين مليلة ،دط،2006.

10-محمد الشبوكي : الديوان. دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، دط، 2010.

11- محمد الصالح باوية: أغنيات نضالية. دار موفم للنشر ، الجزائر، دط، 2008.

12- محمد العيد آل خليفة: الديوان.دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ج1، دط، 2010.

13-محمد بلقاسم خمار : الأعمال الشعرية والنثرية-شعر.المجلد الثاني، مؤسسة بوزياني للنشر والتوزيع، الجزائر،دط،2009.

14- محمد بلقاسم خمار: الجزائر ملحمة البطولة ..والحب. المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،دط،1982.

15- محمد بلقاسم خمار:ظلال وأصداء .الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر،دط،2004.

16- محمد بن رقطان : أغنية للوطن في زمن الفجيعة . منشورات إتحاد الكتاب الجزائريين، دط، 2004.

17- مفدي زكريا: اللهب المقدس. دار موفم للنشر ، الجزائر ،دط،2009.

18- مفدي زكريا:أمجادنا تتكلم . مؤسسة مفدي زكريا مع الوكالة الوطنية للإتصال والنشر و الإشهار، الجزائر،دط ،2003.

19- مفدي زكريا: إلياذة الجزائر. المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،دط،1987.

20- مفدي زكريا: تحت ظلال الزيتون . دار موفم للنشر، الجزائر، دط، 2007.

## 2- المراجـــع :

1- أنيسة بركات درَّار: أدب النظال في الجزائر.دار موفم للنشر، الجزائر،دط،2013.

2- الربعي بن سلامة ومحمد العيد تاورته وعمار ويس وعزيز لعكاشي: موسوعة الشعر الجزائري.ج1، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، دط، 2009.

3- الربعي بن سلامة ومحمد العيد تاورته وعمار ويس و عزيز لعكاشي: موسوعة الشعر الجزائر.ج2،دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر ، دط، 2009.

4- الطاهر يحياوي: تشكلات الشعر الجزائري الحديث. دار الأوطان، الجزائر، ط1، 2011.

5- العربي دحو: مقاربات في ديوان العرب الجزائري. دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2007.

6- أبو القاسم سعد الله: أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر. ج2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، دط، 1986.

7- أبو القاسم سعد الله: شاعر الجزائر محمد العيد آل خليفة .الدار العربية للكتاب،ط3، 1984.

8- حسين فيلالي: السمة والنص الشعري. منشورات أهل القلم، سطيف ،ط1، 2006.

9- سعد بن البشير لهامرة وأحمد بن الطاهر منصوري: معجم شعراء واد سوف. دار موفم للنشر، الجزائر،دط، 2008.

10- شلتاغ عبود شراد: حركة الشعر الحر في الجزائر. المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر،دط، 1985.

11- صالح خرفي: الشعر الجزائري الحديث . المؤسسة الوطنية للكتاب، دط، 1984.

12- عبد الله الركيبي: دراسات في الشعر العربي الجزائري الحديث. الدار القومية للطباعة والنشر، مصر، دت.

13- عبد الحميد هيمة: الصورة الفنية في الخطاب الشعري الجزائري. دار هومة ، الجزائر ، ط1، 2003.

14- عبد المالك مرتاض: معجم الشعراء الجزائريين في القرن العشرين . دار هومة، الجزائر، دط، 2006.

15- عبد جاسم الساعدي: الشعر الوطني الجزائري بين حركة الإصلاح والثورة. منشورات التبين/ الجاحظية، الجزائر، دط، 2002.

16- محمد الصالح الصديق : أيام خالدة في حياة الجزائر. دار موفم للنشر ، الجزائر ، دط، 2007.

17- محمد الصالح الصديق : وطنيات. منشورات وزارة الثقافة، مديرية الفنون والآداب ، الجزائر،ط1، 2004.

18- محمد الصالح خرفي : أبو القاسم خمار " بين ثورة الشعر وشعر الثورة ". دار الإمتاع والمؤانسة ،دط ، 2004.

19- محمد الهادي السنوسي : شعراء الجزائر في العصر الحاضر. ج1، المطبعة التونسية، ط1، 1962.

20- محمد الهادي السنوسي: شعراء الجزائر في العصر الحاضر. تحقيق عبد الله حمادي ،ج1،دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، قسنطينة، ط2، 2007.

21- محمد كعوان: شعرية الرؤيا وأفقية التأويل .إتحاد الكتاب الجزائريين ، الجزائر، دط، 2003.

22- محمد ناصر: الشعر الجزائري الحديث: إتجاهاته وخصائصه الفنية. دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1985.

23- يوسف وغليسي: في ظلال النصوص. تأملات نقدية في كتابات جزائرية، دار جسور للنشر والتوزيع ، الجزائر، ط1، 2009، ص102.

## 3- المجـــلات:

1-مجلة حوليات للآداب واللغات: علمية ودولية أكاديمية محكمة كلية الآداب واللغات،جامعة المسيلة المجلد 05 العدد 12 سبتمبر 2018.

2- كتابات ثورية : مجلة علمية محكمة تصدر عن مختبر صورة الثورة الجزائرية في الأدبين العربي والعالمي، جامعة وهران، العدد3، جوان 2015.

## 4- الرسائل الجامعية:

1- أحمد بزيو: الإيقاع الموسيقي في الشعر الثوري ( مفدي زكريا أنموذجا، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في اللغة العربية وآدابها، جامعة باتنة ، 2017/2016.

2- بلقاسم دكدوك: مستويات التشكيل الإبداعي في شعر صالح خرفي ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الأدب العربي الحديث ، جامعة الحاج لخضر باتنة،2009/2008.

3- وهيبة وهيب: المعجم الشعري عند شعراء الثورة الجزائرية دراسة معجمية دلالية، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في اللغويات العربية القديمة، جامعة الجزائر،2016/2015.

## 5- المواقع الإلكترونية:

1- موقع منتدى الشباب www.shababez.com

2- موقع منتدى فرجيوة www.ferdjioua.ahlamontada.com

3- موقع منتدى ريا اليومwww.raialyoum.com

# فهرس المحتويات

# فهرس المحتويـــــــات

**مقدمـة** .....ب،ت

**الفصل الأول: شهر نوفمبر في الشعر الجزائري**.....ص5-22

**المبحث الأول: شهر نوفمبر في شعر الثورة**.....ص 5-13

**المبحث الثاني: شهر نوفمبر في شعر الاستقلال**.....ص14-22

**الفصل الثاني: شهر جويلية في الشعر الجزائري**.....ص24-36

**المبحث الأول: شهر جويلية في شعر الثورة**.....ص24-27

**المبحث الثاني: شهر جويلية في شعر الاستقلال**.....ص28-36

**الفصل الثالث: جمالية اللغة والصورة في الشعر الجزائري**.....ص38-50

**المبحث الأول: جمالية اللغة في شعر نوفمبر وجويلية**.....ص38-43

**أ- جمالية اللغة في شعر نوفمبر** ..... ص38-41

**ب- جمالية اللغة في شعر جويلية**.....ص41-43

**المبحث الثاني: جمالية الصورة في شعر نوفمبر وجويلية**..... .....ص44-50

**أ- جمالية الصورة في شعر نوفمبر**..... .... .....ص44-46

**ب- جمالية الصورة في شعر جويلية**..... ..... .....ص46-50

خاتمة.....ص52،53

**ملحق خاص بتراجم الشعراء**.....ص55-62

**ملخص**.....ص64

**فهرس المصادر والمراجع**.....ص66-68

**فهرس**

**المحتويات**.....ص70

# ملخـــــــص

# ملخـــــص

تعالج هذه المذكرة شهري " **نوفمبر وجويلية** " في الشعر الجزائري ، حيث تطرقت خلال هذا البحث إلى تقديم قراءات حول نصوص شعرية عن شهري " **نوفمبر وجويلية** " وهذا في فصلين منفصلين ، وجمعت بين الشهرين في الفصل الثالث لتبيان بعض الأبعاد الفنية الموجودة في نماذج شعرية متفرقة ، وتمثلت هذه الأبعاد الفنية في جمالية اللغة وجمالية الصورة الموجودة في كل قصيدة محددة زمن القصائد ألا وهو زمن الثورة، وزمن الاستقلال.

**الكلمات المفتاحية:**

شهر نوفمبر – شهر جويلية – الإحتلال – الإستقلال – عيد – الجزائر.